

سلسلة البحوث التربوية والنفسية

(١٩)



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحوث العلمية وأحياء التراث الإسلامي
مركز البحوث التربوية والنفسية
مكة المكرمة



٤٠٠٠١٠٣

تقييم الكتاب الأساسي لتعليم اللغة لغير الناطقين بها

إعداد

د. محمد علي الخولي

أستاذ - جامعة الملك سعود

١٤١٣ هـ



تقييم الكتاب الأساسي لتعليم اللغة لغير الناطقين بها

المشكلة :

إن التقييم عملية جوهرية تضمن سلامة كل عمل تربوي ، وخاصة في مجال تعليم اللغات الأجنبية . وأبرز ما في منهج تعليم اللغة الأجنبية هو كتاب القراءة الأساسي ، لأن هذا الكتاب هو المحور الذي تتمركز حوله عملية تعليم اللغة بشكل عام . ومن المعروف أن التقييم نحتاج إليه لأهداف المراجعة أو التعديل أو التبديل أو المفاضلة .

ولكن المشكلة المزمدة في أي تقييم هي الاختلاف البشري حول معايير التقييم ، أي الاختلاف حول الأسس التي يتم بها التقييم . وهناك الاختلاف على ماهية المعايير ، والاختلاف على عددها ، والاختلاف على أوزانها . ثم هناك الاختلاف حول كيفية توظيف هذه المعايير في عملية التقييم . وهناك الاختلاف على أداة التقييم : صياغتها وشكلها وعدد بنودها ومحتواها وطريقة استعمالها . وهناك المشكلة الرئيسية في التقييم ، ألا وهي الذاتية وكيف يمكن التقليل من أثرها .

كل هذه القضايا كانت وما تزال مجالاً واسعاً للاختلاف بين أهل الاختصاص . ولعل هذه الدراسة تكون محاولة ناجحة من أجل الاقتراب من معايير شاملة وأداة فعالة لتقييم الكتاب الأساسي في برامج تعليم أية لغة لغير الناطقين بها .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- ١ - تحديد المعايير التي يمكن بواسطتها تقييم الكتاب الأساسي لتعليم اللغة لغير الناطقين بها .
- ٢ - بناء أداة تقييم ذات كفاءة تصلح لتقييم مثل هذا الكتاب .

أهمية الدراسة :

إن لهذه الدراسة أهمية من عدة وجوه :

- ١ - يحتاج مؤلف الكتاب إلى معرفة رأي الخبراء في كتابه من أجل تطويره . ولهذا فإن وجود أداة تقييم ذات كفاءة يسهل عملية التقييم .
- ٢ - يحتاج مؤلف الكتاب إلى معرفة رأي المدرسين في كتابه في ضوء استخدامهم الفعلي له مما يزوده بمعلومات هامة تفيده في تعديل الكتاب وتطويره . ولا يكون تقييمهم للكتاب كفتا إلا إذا تم عبر أداة تقييم جيدة التصميم متيسرة الاستخدام .
- ٣ - إذا توفرت عدة كتب لبرنامج لغوي ما وأريد اختيار أفضلها ، فإن وجود أداة تقييم جيدة يجعل عملية الاختيار أكثر موضوعية وأعلى دقة .
- ٤ - إن وجود أدوات التقييم ينه مؤلفي الكتب منذ البداية وهم في مرحلة إعدادها إلى المواصفات التي يجب أن تتوفر في مؤلفاتهم ، الأمر الذي يرفع من جودتها وحسن بنائها وتصميمها .

وهكذا نرى أن وجود المعايير وأداة التقييم المنبثقة منها ذو نفع كبير في عملية التقييم سواء بقصد تطوير الكتاب أو بقصد اختيار أفضل كتاب من بين عدة كتب أو أثناء عملية إعداد الكتاب .

حدود الدراسة :

إن لهذه الدراسة حدودا ينبغي ذكرها ، وهي :

- ١ - إن المعايير المنشودة والأداة المنشودة ليست للغة معينة . بل أريد لها أن تكون عامة تصلح لأي لغة . ولذا استبعد منها كل ما تختص به لغة دون سواها .

- ٢ - إن الدراسة تدور حول تقييم الكتاب الأساسي . ولذا فهي لا تركز حول تقييم مهارة بعينها ، لأن تقييم مهارة ما تقيما تفصيليا يحتاج إلى عشرات المعايير التي لا مجال لذكرها في هذه الدراسة .
- ٣ - تهدف هذه الدراسة إلى اختيار أهم المعايير دون الدخول في تفاصيل ودون الإغراق في سرد معايير قد تكون ضئيلة الشأن ، ذلك لأن الإغراق في سرد المعايير سيجعل أداة التقييم تحتوي على مئات المعايير ، الأمر الذي يجعلها عسيرة الاستخدام وأطول من الحد المعقول .
- ٤ - لا تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على طريقة التدريس ، لأن طريقة التدريس وحدها تحتاج إلى عدد كبير جدا من المعايير . إن محور هذه الدراسة هو الكتاب الأساسي ، ولقد تناولت الدراسة طريقة التدريس تناولا محدودا يتماشى مع مدى اتصال الكتاب بالطريقة .
- ٥ - لا تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تفصيلي للمواد المصاحبة من وسائل معينة وشرائط تسجيل ومعجم وكتاب المعلم . لقد تناولت هذه الدراسة هذه المواد المصاحبة بحكم صلتها بالكتاب الأساسي دون جعلها محورا للتقييم . إن كل نوع من المواد المصاحبة يحتاج إلى أداة تقييم مستقلة خاصة به . وليس هذا من أهداف هذه الدراسة ، وإلا فإننا قد نصل إلى أداة تقييم تحتوي على ألف معيار وألف بند .
- ٦ - يصعب أن يدعي أحد أن أداة التقييم ستؤدي تماما إلى موضوعية التقييم ، نظرا لاختلاف الأفراد في إصدار الأحكام والتقديرات . ولكن يمكن أن نقول إن وجود الأداة في يد المقيّم الخبير مع وضوح المعايير يرفع من درجة موضوعية التقييم ويقلل من تأثير الذاتية . إنه لمن الصعب الحصول على تقييم موضوعي كامل ، لأنه من الصعب إلغاء الذاتية . ولقد حرصت هذه الدراسة أيضا على رفع درجة الموضوعية في التقييم عن طريق زيادة عدد الاختيارات أمام كل بند في أداة التقييم .
- ٧ - يصعب العثور على أوزان دقيقة لبنود أداة التقييم أو مجالاته . فهل إعداد الكتاب أكثر أهمية أم أقل أهمية أم مساو في الأهمية لمحتوى الكتاب مثلا ؟ وهناك مجالات التقييم العشرة : إعداد الكتاب ، المحتوى ، المهارات ، المفردات ، التراكيب ، التدريبات ، طريقة التدريس ، الإخراج ، جوانب عامة ، والمواد المصاحبة . هل هذه المجالات العشرة متساوية في الأهمية ؟ هل بعضها أهم من بعض ؟ مهما كان الجواب والحجج المؤيدة فإنه يمكن الطعن في هذا الجواب وإيجاد حجج معارضة

له . وهل هناك معيار مهم ومعيار أقل أهمية ؟ لم تشأ هذه الدراسة الخوض في جدل من هذا النوع واكتفت الدراسة بسرد البنود المئة متساوية في الوزن للأغراض الحسابية . كما أن كل مجال يكتسب وزنه الحسابي وفقا لعدد البنود المنطوية تحته . وقد لا يتفق البعض في الرأي معي حول تساوي أوزان البنود ، والافتراض هنا هو أنه من الأجدى الاكتفاء بتقرير أهمية المعيار فقط ، دون الخوض في جدل لا ينتهي حول أهميته بالنسبة لسواه من المعايير .

تعريف المصطلحات :

ترد في هذا البحث بعض المصطلحات التي ينبغي تحديد مدلولها :

- ١ - الكتاب الأساسي Basic reader : كتاب القراءة الرئيسي الذي يتركز حوله برنامج تعليم اللغة لغير الناطقين بها .
- ٢ - الانقراءة readability : مدى سهولة النص اللغوي التي تتيح للقارئ أن يقرأه بسرعة معقولة ودرجة معقولة من الاستيعاب .
- ٣ - المهارات الأربع : الاستماع والكلام والقراءة والكتابة .
- ٤ - قائمة الشيوخ frequency list : قائمة تسرد المفردات أو التراكيب اللغوية مرتبة ترتيبا تنازليا بناء على درجات شيوعها أو تكرارها في العينات اللغوية موضع التحليل .
- ٥ - اللغة المنشودة target language : اللغة الأجنبية التي يهدف البرنامج إلى تعليمها لمتعلمين لا ينطقون بها أساسا .
- ٦ - الثقافة المنشودة target culture : الثقافة المتصلة باللغة المنشودة .
- ٧ - التدرج gradation : انتقال مادة الكتاب أو تدريباته من السهل إلى الصعب أو من البسيط إلى المركب أو من المحسوس إلى المجرد .
- ٨ - كثافة المفردات vocabulary density : عدد المفردات الجديدة الواردة في الدرس الواحد من دروس الكتاب .
- ٩ - العبء التعليمي learning load : عدد الوحدات التعليمية الجديدة التي يتعرض لها المتعلم في الحصة الدراسية الواحدة والتي تتراوح بين ٣٠ - ٥٠ دقيقة عادة .

١٠ - أداة التقييم evaluation instrument : الوسيلة التي يتم بها تطبيق معايير التقييم على كتاب ما . وفي هذا البحث يرادف مصطلح أداة التقييم مصطلح نموذج التقييم .

دراسات سابقة :

لقد قام باحثون عديدون بإجراء دراسات حول موضوع تقييم الكتاب الأساسي لتعليم اللغة لغير الناطقين بها بشكل خاص والكتاب المدرسي بشكل عام . ومن هذه الدراسات ما يلي :

- ١ - دراسة قامت بها مندا سوتاريا نشرتها في كتاب يدور حول مبادئ تأليف كتب لتعليم اللغات الأجنبية . وركزت على قياس الانقرائية readability ومعايير اختيار الكلمات والتراكيب^(١) .
- ٢ - دراسة قام بها إيرل ستيفك حول معايير الاختيار والتنظيم في كتب تعليم اللغة الأجنبية سنة ١٩٧١ م^(٢) .
- ٣ - دراسة قام بها د. رشدي طعيمة لعمل أداة لتقييم كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها وضع فيها خمسين معيارا سنة ١٩٨٢ م^(٣) .
- ٤ - دراسة قام بها د. محمود الناقة حول مواصفات الكتاب الأساسي لتعليم العربية للناطقين بغيرها سنة ١٩٨٢ م^(٤) .
- ٥ - دراسة قامت بها رابطة اللغات الحديثة ، وهي رابطة لمعلمي اللغات الأجنبية في أمريكا . ولقد أصدرت الرابطة دليلا مفصلا بالمعايير بعد عقد عدة ندوات . ولقد صدرت معايير تقييم كتاب اللغة الأجنبية سنة ١٩٦٢ م^(٥) .
- ٦ - دراسة قامت بها إدارة التعليم العام بولاية إنديانا في أمريكا لتقييم كتب تعليم اللغات وتم وضع اثنين وعشرين معيارا للتقييم^(٦) .
- ٧ - دراسة قامت بها ريفرز ووضعت خمسة وعشرين معيارا لتقييم كتاب تعليم اللغة الأجنبية^(٧) .

ويلاحظ في تلك الدراسات ما يلي :

- ١ - كثير من تلك الدراسات ربطت معايير التقييم وأداة التقييم بلغة معينة^(٨) .

٢ - بعض الدراسات جعلت عدد المعايير محدودا للغاية ، خمسة أو عشرة . وهذا العدد يجعل المعيار فضفاضا يصعب تحرّيه في الكتاب موضع التقييم . كما أن بعض الدراسات تجاوز الحد المقبول من حيث الإفراط في عدد المعايير وجعلتها بضع مئات .

٣ - بعض الدراسات جعلت الإجابة عن أسئلة أداة التقييم تنحصر في (لا أو نعم) ، مما يجعل الإجابات غير دقيقة في معظم الحالات .

٤ - بعض الدراسات قدمت مواصفات للكتاب الجيد ولكنها لم تقترح أداة للتقييم .

٥ - بعض الدراسات تخصصت في تقييم جزئيات برنامج تعليم اللغة ، مثل تقييم كتب الاستيعاب أو كتب القواعد أو كتب القراءة التكميلية أو كتاب المعلم أو الوسائل المعينة أو مهارة من المهارات أو تعليم المفردات أو تعليم التراكيب .

ولقد جاءت دراساتي هذه مختلفة عن تلك الدراسات في جانب واحد أو أكثر من الجوانب الآتية :

١ - قصدت أن تكون معايير التقييم صالحة لأية لغة تُعلّم لغير الناطقين بها ، وليست خاصة بلغة معينة ، الأمر الذي يجعلها أوسع وأعم نفعاً وتطبيقاً .

٢ - قصدت أن يكون عدد المعايير كافياً للإحاطة بالمسائل اللغوية والتربوية والثقافية والنفسية ذات العلاقة مع تجنب المبالغة في عدد المعايير . كما أوضحت المقصود بكل معيار حتى يسهل استخدام أداة التقييم .

٣ - جعلت أداة التقييم موازية لمعايير التقييم . فجاءت الأداة محتوية على مئة بند توازي المعايير المئة في الترتيب والدلالة .

٤ - جعلت الإجابة عن بنود أداة التقييم على سُلّم سداسي ، أي يحتوي على ستة اختيارات عددية ، الأمر الذي يفسح المجال أمام المقيّم ليكون أكثر دقة وحيطة في اختيار التقدير الذي يراه مناسباً لكل بند . وهذا السلم السداسي أفضل من سلم ثنائي أو ثلاثي مثلاً .

٥ - جعلت دراساتي تحتوي على المعايير وأداة التقييم معاً ، لأن المعايير توضح المقصود ببنود الأداة ولأن الأداة تجعل المعايير صالحة للتطبيق بشكل عملي . فالمعايير والأداة تكمل إحداها الأخرى ، ولا تكتمل الاستفادة بأية منهما دون الأخرى .

٦ - جعلت دراساتي هذه تختص بتقييم جميع أوجه الكتاب الأساسي دون الاقتصار على بعض جزئياته .

- ٧ - جعلتُ استخدام أداة التقييم أكثر يسراً حيث يقوم المقيّم بالإجابة أمام البند مباشرة دون الانتقال إلى ورقة خاصة بالإجابات .
- ٨ - أوضحتُ هذه الدراسة الكيفية التفصيلية لاستخدام أداة التقييم (أو نموذج التقييم) لأن هذا التوضيح يعتبر جزءاً لا غنى عنه لضمان حسن استخدام الأداة والاستفادة القصوى منها . كما أوضحت الدراسة كيفية رصد الدرجات بأنواعها المختلفة .
- ٩ - أضفتُ إلى البنود المئة المغلقة جزءاً حراً في أداة التقييم يكتب فيه المقيّم ما يشاء من الملاحظات الحرة لتجمع الأداة بين مزايا البنود المغلقة closed items والبنود المفتوحة open items . ويستفاد من هذه البنود الحرة في معرفة ماهية مزايا الكتاب أو عيوبه بشكل تفصيلي يساعد في عملية تطوير الكتاب مستقبلاً .
- ١٠ - جعلتُ البند الواحد في أداة التقييم يحمل شرطاً واحداً فقط لتسهيل عملية التقييم ورصد الدرجة ، لأن البند الذي يحتوي على شرطين يضع المقيّم في حيرة وخاصة إذا توفر أحد الشرطين في الكتاب بدرجة تفوق توفر الشرط الآخر . وعلى سبيل المثال ، إن بنداً من نوع (جاذبية الغلاف ومثاقفه) يعتبر بنداً محيراً لأنه يحتوي على شرطين ، إذ يجد المقيّم نفسه في حيرة إذا كان الغلاف جذاباً غير متين أو متيناً غير جذاب . ولذا التزمتُ بالبند ذي الشرط الواحد .

مشكلات تقييم الكتاب :

إن عملية تقييم كتب تعليم اللغة الأجنبية بوجه خاص والكتب المدرسية بوجه عام تواجهها عدة مشكلات منها :

- ١ - الذاتية . كثير من المعايير تحتوي على كلمات مثل ملائم ، مناسب ، كاف ، ناجح ، كفاء . إن هذه الكلمات بطبيعتها نسبية relative . فما هو ملائم في نظرك قد يكون غير ملائم في نظر غيرك . وما هو مناسب أو كاف أو ناجح أو فعال أو كفاء في نظر فرد ما قد لا يكون كذلك في رأي فرد آخر . وهذه مشكلة رئيسية في عملية التقييم عموماً . ومع الأسف لا يمكن الاستغناء عن هذه الكلمات النسبية في عملية التقييم . ولا يمكن التخلص من مشكلة الذاتية تماماً . وقصارى ما يمكن عمله هو التقليل منها عن طريق وضوح المعايير وكفاءة المقيّم .

٢ - طبيعة المعيار . بعض المعايير criteria لا يمكن استخدامها في التقييم استخداماً علمياً إلا بعد تحليل الكتاب تحليلاً يستغرق عدة أشهر أحياناً . لنأخذ مثلاً سؤالاً من هذا النوع : ما مدى استفادة المؤلف من قوائم الكلمات الشائعة في كتابه ؟ لا يمكن الإجابة عن هذا السؤال إجابة دقيقة في ثانية من الزمن ، كما يفعل بعض الذين يطبقون معايير التقييم على كتاب ما . إن إجابة دقيقة عن هذا السؤال تتطلب تكوين قائمة بمفردات الكتاب ، ثم مقارنة هذه القائمة بإحدى قوائم الشيوخ . وهذا عمل يتطلب عشرات الساعات من البحث . ولنأخذ مثلاً آخر : ما مدى التزام الكتاب بمبدأ التدرج في تقديم التراكيب ؟ هذا السؤال يستدعي حصر التراكيب التي يقدمها الكتاب ومن ثم الحكم على مدى تدرجها . والحصر والحكم ليسا أمرين سهلين . ولا يوجد سبيل للتغلب على هذه المشكلة إلا بالاعتماد على أمانة المقيم وصبره ودقته في العمل المعهود إليه .

٣ - عدد المعايير . لقد اختلف الباحثون في عدد المعايير . فقد تراوح عددها بين خمسة وبضع مئات من المعايير . إن البعض يرى أن الأفضل هو تقليل عدد المعايير للحصول على تقييم شمولي تكاملي . غير أن البعض الآخر يرى أن زيادة عدد المعايير يجعل التقييم أكثر موضوعية . والحل الأفضل ، كما يقال عادة ، هو الحل الوسط . وهو الحل الذي يتوسط بين المبالغة في إقلال عدد المعايير والمبالغة في الإكثار منها دون تفريط أو إفراط .

٤ - الإفراط في المعايير . بعض الباحثين يضع لتقييم كتاب تعليم اللغة معايير ماينبغي أن تدرج . مثال ذلك معيار مناسبة الكتاب للمعلم . إن المعلم الذي لا يستطيع استخدام كتاب جيد لم يُعدّ للتدريس إعداداً كافياً ، وهذا عيب في إعداد المعلم وليس في الكتاب . وليس من المعقول أن يعد الكتاب ليناسب المعلم غير المؤهل مثلاً . كما أن البعض قد فصل في طريقة التدريس وما يجب أن يفعله المعلم وبالمعنى في التفصيل وجعل ذلك كله ضمن معايير تقييم الكتاب ، مع العلم أن الكتاب لا يستطيع أن يتحكم ، ولا يشترط به أن يتحكم ، بكل حركات المعلم وسكاته . إن الكتاب يستطيع أن يتدخل في طريقة التدريس العامة ، ولكنه لا يستطيع أن يتدخل في دقائق أساليب التدريس . ولهذا فإن إدخال معايير مغرقة في التفصيل حول طريقة التدريس يخرج عملية التقييم عن هدفها الرئيسي الذي هو الكتاب الأساسي .

٥ - الوزن النسبي للمعيار . اختلف الباحثون في توزيع درجة التقييم على المعايير المختلفة . هل نعطي المعايير درجات متساوية أم متفاوتة حسب الأهمية ؟ ومن الذي يقرر الأهمية النسبية لكل معيار ؟ هل تجمع المعايير في مجموعات حسب مجالاتها ويُعطى لكل مجموعة وزن مناسب أم تُعطى المجموعات أوزاناً متساوية ؟ إن الإجابة عن هذه الأسئلة ليست سهلة . ومهما كان الجواب أو توزيع الأوزان weight distribution فإن المجال يبقى مفتوحاً دائماً للاعتراض .

٦ - طريقة رصد المعايير . اختلف الباحثون في طريقة رصد المعايير . هل يجاب عن المعيار باختيارين (نعم أو لا) أم بوضع درجة لكل معيار ؟ هل يجاب عن المعيار بطريقة رقمية فقط أم يسمح بإضافة تعليق عن الكتاب فيما يختص بكل معيار ؟ هل يجاب عن المعيار على سُلّم scale من اختيارين أم ثلاثة أم أربعة أم خمسة أم ستة ؟ وبالطبع ، إن زيادة عدد الاختيارات أفضل بوجه عام من إنقاصها إلى مجرد اختيارين مثلاً .

٧ - اختلاف الآراء . في مجال التقييم والمعايير تختلف الآراء أحياناً حول أهلية المهيّار الواحد . فالبعض يرى أن كتاب تعليم اللغة يجب أن تؤلفه لجنة من الخبراء أو فريق متكامل يمثل حقول التربية والمناهج وعلم النفس واللغة . والبعض يرى أن عمل اللجان لا يتصف دائماً بالدقة المطلوبة ، بل أحياناً يؤدي إلى التواكل وإلقاء كل عضو في اللجنة المسؤولية على عاتق سواه . ولقد استبعدت من المعايير المقترحة في هذه الدراسة أية معايير خلافية من هذا النوع .

مجالات التقييم :

لا بد أن يتركز التقييم على منطلقات تترجم إلى معايير criteria . ويمكن تجميع هذه المعايير في مجالات واسعة . ومن الممكن أن تكون مجالات التقييم على النحو الآتي^(٩) :

- ١ - إعداد الكتاب
- ٢ - المحتوى المعرفي والثقافي
- ٣ - المهارات اللغوية
- ٤ - المفردات

- ٥ - التراكيب
- ٦ - التدريبات والتقييم
- ٧ - طريقة التدريس
- ٨ - إخراج الكتاب
- ٩ - جوانب عامة
- ١٠ - المواد المصاحبة .

وسنبين في المباحث الفرعية التالية المقصود بكل مجال مما سبق ومعايير التقييم التي تندرج تحت كل مجال .

معايير إعداد الكتاب :

لا شك في أن طريقة تأليف الكتاب تعكس جانباً هاماً من قيمته التعليمية . ولا بد أن تكشف مقدمة الكتاب النهج الذي استخدمه المؤلف في إعداد الكتاب والأسس اللغوية والنفسية والتربوية التي اعتمد عليها . ويمكن أن تندرج تحت مجال طريقة الإعداد المعايير الآتية :

- ١ - أهداف الكتاب . لا بد أن تظهر في مقدمة الكتاب أهدافه objectives . ماذا يراد من الكتاب أن يحقق ؟ إن بيان هدف الكتاب يحدد وييسر استخدامه . ولا شك في أن كتاباً تظهر في مقدمته أهدافه خير من كتاب تخلو مقدمته من أية أهداف .
- ٢ - مستوى المتعلمين . يجب أن تبين مقدمة الكتاب المستوى اللغوي للمتعلمين الذين وضع الكتاب من أجلهم . هل الكتاب للمبتدئين الذين لا يعرفون شيئاً من اللغة المنشودة أم للمتوسطين أم للمتقدمين ؟ ويمكن بيان مستوى المتعلمين باستخدام كلمات مثل مبتدئ ومتوسط ومتقدم ، أو بذكر عدد سنوات تعلمهم للغة المنشودة ، أو بتحديد مستوى المهارات التي يعرفونها ، أو بتحديد عدد المفردات التي يعرفونها . ولا شك في أن الكتاب الذي توضح مقدمته مستوى المتعلمين المنتفعين به أفضل من كتاب لا يحدد هذا المستوى .
- ٣ - سن المتعلمين . يجب أن تبين مقدمة الكتاب سن المتعلمين الذين أعد الكتاب لهم ، لأن هذا يساعد في تحديد من يستخدم الكتاب . هل أعد الكتاب لأطفال الحضانة أم لأطفال بين سن السادسة وسن الثانية عشرة أم ليافعين بين سن

١٢- ١٨ سنة أم للكبار فوق سن الثامنة عشرة ؟ إن الكتاب الذي يبين سن

المتعلمين أفضل من كتاب لا يحدد سنهم .

٤ - البحوث السابقة . يتوقع المرء من مؤلف كتاب لتعليم اللغة الأجنبية أن يطلع على البحوث السابقة في مجال التأليف لتعليم اللغة الأجنبية وفي مجال المناهج وعلم النفس التربوي وشيوع التراكيب . فالاطلاع على تلك البحوث والاستفادة منها يرفع من نوعية الكتاب ويطور محتواه وطريقة عرضه ويجنبه نقائص الكتب السابقة . ولذا يجدر بالمؤلف أن يبين في مقدمة الكتاب البحوث التي استفاد منها في وضع كتابه .

٥ - التجريب . يجدر بمؤلف الكتاب أن يجربه قبل إصداره على شكل كتاب بأن يعهد به إلى عدد من المعلمين ليستخدموه في التدريس وأن يتابع بنفسه ردود فعل الطلاب والمعلمين بشأن مسودة الكتاب وأن يستفيد من هذه الردود لتعديل وتطوير الكتاب قبل أن يدفع به إلى المطبعة . ولاشك في أن كتابا خضع للتجريب قبل صدوره أفضل من كتاب لم يخضع للتجريب experimentation في أغلب الحالات . وبالطبع يتوقع من المؤلف أن يذكر في مقدمة الكتاب النهج الذي اتبعه في إعدادة بما في ذلك عنصر التجريب .

٦ - قوائم شيوع المفردات . في كتب تعليم اللغة الأجنبية لابد من أن يبنى الكتاب على الاستفادة من قوائم شيوع المفردات lists of vocabulary frequency . وعلى المؤلف أن يبين في مقدمة الكتاب القوائم التي استند عليها لاختيار مفردات الكتاب ، لأن عدم تبيان ذلك قد يدل على أن المؤلف اتبع أسلوبا ارتجاليا في كتابه . إن كتابا بني على قوائم الشيوع أفضل من كتاب لم يتقيد بها .

٧ - طريقة اختيار المحتوى . على المؤلف أن يبين في مقدمة الكتاب كيف اختار المحتوى المعرفي والثقافي في كتابه . ماهي معايير هذا الاختيار وعلى أي أسس تم ؟ إن تبيان ذلك يدل على أن المؤلف على وعي بأهمية الأمر ، وعدم تبيان ذلك يدل في الأغلب على أن الاختيار كان عشوائيا لا يضبطه ضابط ولا يهتدي بأية مبادئ .

٨ - طريقة اختيار المفردات . على المؤلف أن يذكر في مقدمة الكتاب كيف اختار المفردات في كتابه سواء استخدم قوائم المفردات الشائعة أم استخدم معايير غير معيار الشيوع frequency criterion مثل معيار الفائدة utility criterion ، أو معيار السهولة easiness criterion ، أو معيار الملاصقة immediacy criterion ، أي

معيار القرب . إن ذكر هذا في المقدمة يبين أن لدى المؤلف سياسة واضحة في الاختيار وأنه لا يسير على نهج عشوائي .

٩ - طريقة اختيار التراكيب . على المؤلف أن يبين في مقدمة الكتاب النهج الذي اتبعه في اختيار التراكيب اللغوية structure selection . هل اعتمد قوائم شيوخ التراكيب ؟ هل اعتمد معيار سهولة التراكيب ؟ إن بيان سياسة اختيار التراكيب في المقدمة يدل على أن المؤلف كان واعيا بالأمر وعلى أنه لم يكن غافلا عن أهميته .

١٠ - منطلقات التسلسل . على المؤلف أن يبين في مقدمة الكتاب النهج الذي اتبعه في ترتيب محتوى الكتاب ومفرداته وتراكيبه . وبالطبع يتوقع المرء البدء بالأشيع أو بالأسهل أو بالأنفع . إن كتابا يقوم التسلسل sequence فيه على نهج مبرر يمكن الدفاع عنه خير من كتاب لا نهج له على الإطلاق .

معايير المحتوى المعرفي والثقافي :

يقصد بالمحتوى المعرفي informative content للكتاب المعلومات والأفكار والموضوعات التي يحتويها الكتاب . فقد تكون هذه المعلومات ذات طابع علمي أو جيولوجي أو فيزيائي أو جغرافي أو تاريخي أو ديني أو قصصي أو شعري أو ماشابه ذلك . ويقصد بالمحتوى الثقافي cultural content تلك المعلومات المعلقة بثقافة أهل اللغة المنشودة ، أي اللغة التي يهدف المؤلف إلى تعليمها . ويمكن أن تندرج تحت مجال المحتوى المعرفي والثقافي المعايير الآتية :

١ - المحتوى وعمر المتعلمين . يجب أن يتلاءم محتوى الكتاب مع سن المتعلمين وخصائصهم النفسية وميولهم . فالموضوعات التي تناسب الأطفال لا تناسب البالغين وما يناسب البالغين لا يناسب الأطفال . فالأطفال يميلون إلى القصص الخيالية ويحبون الأناشيد في حين أن البالغين يميلون إلى الموضوعات الواقعية والتحليلية .

٢ - مستوى المحتوى . يجب أن يتلاءم المحتوى مع المستوى المعرفي للمتعلمين . فهناك موضوعات لا يستطيع الطفل إدراكها نظرا لقلة رصيدة العلمي والمعرفي من مثل موضوعات عن الحاسب الآلي أو الذرة أو الأسلحة النووية أو قوانين الوراثة أو الموازين السياسية . لا بد أن يراعي المؤلف المستوى المعرفي للمتعلمين عند اختياره للموضوعات في كتابه .

- ٣ - قيم المتعلمين . لا بد أن يراعي المؤلف قيم المتعلمين عند تأليفه الكتاب ، إذ يجدر به ألا يقدم لهم معلومات أو قيميا تسير ضد قيمهم . وإن اضطر لفعل هذا ، فعليه أن يفعل هذا بحذر وكياسة . وبعبارة أخرى ، على المؤلف ألا يهاجم قيم المتعلمين ومعتقداتهم لأن ذلك سينفرهم من تعلم اللغة المنشودة . ويستطيع بدلا من هذا أن يعرض قيم الثقافة المنشودة دون مهاجمة قيم المتعلمين .
- ٤ - تنوع المحتوى . إن تنوع موضوعات المحتوى يكسب الكتاب درجة أعلى في التشويق ، كما يضمن تنوع المفردات . وعلى سبيل المثال ، إن كتابا تتناول موضوعاته معارف متنوعة المجال خير من كتاب جميع موضوعاته تاريخية أو جغرافية أو قصصية .
- ٥ - الثقافة المنشودة . يجب أن يهتم الكتاب بعرض ثقافة اللغة المنشودة وحضارة أهلها . ويشمل هذا شيئا عن القيم والعادات وجغرافية بلد اللغة وتاريخ أهلها .
- ٦ - واقعية المحتوى . يجب أن يرتبط محتوى الكتاب بالواقع والحاضر ، وليس بالماضي فقط . بل يجب أن يتم تركيز المحتوى على واقع المتعلم وأن يطابق المحتوى الواقع من حيث الصحة وأن يخلو من الأخطاء العلمية والتاريخية والمعرفية^(١) .
- ٧ - فائدة المحتوى . يجب أن يكون محتوى الكتاب المعرفي والثقافي مفيدا للمتعلم مشبعا لحاجاته وألا يقتصر على مادة لغوية خاوية . ولا شك في أن تنوع المحتوى يضمن زيادة احتمال فائدته .

معايير المهارات اللغوية :

- يقصد بالمهارات اللغوية للكتاب ما يختص بمهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة . وتنضوي تحت هذا المجال المعايير الآتية :
- ١ - مهارة الاستماع listening skill . سواء أكان ذلك في الكتاب ذاته أم في طريقة التدريس ، لأن مهارة الاستماع من المهارات اللغوية الرئيسية الأربع ولأن أكثر الكتب تهملها مركزة على مهارة فهم المقروء . ويجب أن يظهر هذا الاهتمام ، أي الاهتمام بفهم المسموع ، في مقدمة الكتاب ووحدات الدرس وكتاب المعلم وفي عملية تقييم الطالب .
- ٢ - مهارة الكلام speech skill . يجب أن يهتم الكتاب بمهارة الكلام ، وهي مهارة منسية في العديد من الكتب ، رغم أن الكلام أهم المهارات اللغوية على

- الإطلاق . ويجب أن يتيح الكتاب للطلاب فرصة وافية للكلام عند تعليم الكلمات والتراكيب والإجابة عن الأسئلة وفي الحوار وسواه من الأنشطة .
- ٣ - القراءة الجهرية oral reading . يجب أن يهتم الكتاب بتطوير المهارة القرائية لدى المتعلمين وأن يسير بهذه المهارة بطريقة متدرجة وأن يتيح للطلاب أن يقرأوا جهرا لتصويب نطقهم .
- ٤ - فهم المقروء . يجب أن يهتم الكتاب بمهارة فهم المقروء reading comprehension ، أي الاستيعاب عن طريق القراءة الصامتة ، إذ كثيرا ما تهمل الكتب القراءة الصامتة وتركز على القراءة الجهرية فقط . ويجب أن تكون القراءة الصامتة متنوعة بأسئلة تقيس مدى استيعاب الطلاب لما قرأوا .
- ٥ - مهارة الكتابة . لا بد أن يهتم الكتاب بمهارة الكتابة writing skill وتطويرها حسب الأهداف التي يرسمها المنهج ، لأن الكتاب ترجمة لهذه الأهداف ويوضع ضمن إطارها . وقد تكون هذه المهارة خطأ أو إملاء أو كتابة مقيدة أو كتابة حرة بمستوياتها المختلفة .
- ٦ - الاهتمام بالخط . يجب أن يهتم الكتاب وكراس التطبيقات المصاحب له بتدريب المتعلمين على رسم الحروف والكلمات والجمل رسما سليما واضحا وأن تصمم لهذا الغرض التدريبات الملائمة والمتدرجة .
- ٧ - التهجية . يجب أن يهتم الكتاب بتنمية قدرة المتعلم على التهجية الصحيحة spelling عن طريق المراجعة وعن طريق إبراز قواعد الإملاء بالقدر المناسب والكيفية المناسبة .
- ٨ - تدرج الأنشطة الكتابية . يجب أن يلتزم الكتاب بمبدأ التدرج gradation principle في تقديم الأنشطة الكتابية على أساس الانتقال من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن التعرف إلى الإنتاج . ومن أمثلة تطبيق مبدأ التدرج السير من كتابة الحرف إلى كتابة الكلمة إلى كتابة الجملة إلى كتابة الفقرة إلى كتابة فقرتين إلى كتابة المقال . ومن أمثلة تطبيق هذا المبدأ الانتقال من الكتابة المقيدة إلى الكتابة الحرة^(١) .
- ٩ - الأصوات . يجب أن يهتم الكتاب بحل المشكلات الصوتية لدى المتعلمين عن طريق تدريبات للتمييز بين الأصوات recognition drills وتدريبات لإنتاج الأصوات production drills وتدريبات الثنائيات الصغرى minimal-pair drills .

وتبني هذه التدريبات على أساس توقع المؤلف للمشكلات الصوتية التي سيواجهها المتعلمون مع اللغة المنشودة وأصواتها في ضوء خبرة المؤلف والدراسات التقابلية contrastive studies بين اللغة الأم للمتعلمين واللغة المنشودة .

١٠ - توازن المهارات الأربع . يجب أن يحقق الكتاب التوازن بين المهارات الأربع skill balance ، فلا يهتم بالقراءة على حساب الكتابة ، ولا بالكتابة على حساب الكلام ، ولا بالقراءة على حساب الاستماع . وهذا أمر جوهري لتحقيق أهداف تعليم اللغة المنشودة target language بشكل شامل متوازن .

١١ - تتابع المهارات الأربع skill sequence . يجب أن يسير الكتاب كوفق خطة مدروسة فيما يتعلق بتتابع المهارات الأربع . ويحسن بالمؤلف أن يبين هذه الخطة في مقدمة الكتاب أو كتاب المعلم أو كليهما . وبالطبع هناك عدة خطط للتتابع وعدة بدائل . والمهم هو أن يختط المؤلف خطة يمكن أن نيدافع عنها وأن يلتزم بها حقا في التنفيذ . ومن الخطط التي قد تروق للعديد من المؤلفين الخطة السمعية الشفهية التي ترى أن التابع يسير على النحو التالي : الاستماع ، الكلام ، القراءة ، الكتابة .

معايير المفردات :

يمكن أن تندرج تحت مجال المفردات المعايير الآتية :

- ١ - انتقاء المفردات vocabulary selection . يجب أن يتقيد الكتاب بالطريقة المبينة في مقدمته من حيث انتقاء المفردات في اللغة المنشودة . وبالطبع يحسن أن يتأسس هذا الانتقاء على معايير الشيوخ والفائدة والسهولة والملاصقة . وفي العادة تكون الكلمة الشائعة مفيدة ملاصقة سهلة . وكلما توفرت الشروط الأربعة في الكلمة كان ذلك أفضل . فالكلمة الشائعة السهلة خير من الكلمة الشائعة الصعبة في النطق أو الكتابة . والكلمة المفيدة للمتعلم خير من تلك التي لا يحتاجها^(١٢) .
- ٢ - إبراز المفردات الجديدة . يجب أن يير المؤلف في كل وحدة من وحدات الكتاب (أي في كل درس من دروس الكتاب) إلى المفردات الجديدة في تلك الوحدة ، أي المفردات التي لم يسبق للطلاب أن تعلموها والتي يجب على المعلم أن يعلمها لهم . ويمكن أن تكون هذه الإشارة في كتاب الطالب أو في كتاب المعلم . كثير من الكتب تهمل هذه الناحية وتترك المعلم في حيرة من يمره لا يدري ماهي الكلمات التي ينبغي

عليه أن يعلمها في كل درس . وتؤثر هذه الحيرة سلبيا على المتعلم ، فلا يدري هو بدوره أيضا ماهي الكلمات التي يجب أن يركز انتباهه عليها في كل درس .

٣ - تصنيف المفردات الجديدة . يجب أن يشير الكتاب أو كتاب المعلم المصاحب إلى نوعية المفردة الجديدة : هل هي من الكلمات النشيطة active vocabulary أم من الكلمات الخاملة passive vocabulary ؟ هل يراد أن تُعَلَّمَ تعليمًا كاملاً أم يُكْتَفَى بتقديم معناها فقط ؟ معظم الكتب تقدم الكلمات الجديدة دون التفات إلى هذا التصنيف رغم أهميته للمعلم والطالب على حد سواء^(١٣) .

٤ - المفردات وأهداف المتعلم . يجب أن تليي المفردات الجديدة الأهداف التي يبتغيها المتعلم من التحاقه ببرنامج تعليم اللغة الأجنبية . فإذا كانت أهداف المتعلم تعلم مفردات تجارية فإن استفادته من كتاب يهتم بالمفردات الزراعية مثلا تكون ضئيلة . إن كتابا يلبي أهداف المتعلم خير بالتأكيد من كتاب لا يلبي هذه الأهداف .

٥ - المفردات وعمر المتعلم . يجب أن تتناسب المفردات من حيث حقلها الدلالي مع عمر المتعلم . فالطفل يناسبه أن تكون المفردات دالة على محسوسات ، وبالذات على محسوسات concrete things قريبة منه مألوفه لديه . وكلما نما الطفل عقليا ومعرفيا ، أمكن إدخال مفردات تدل على مجردات .

٦ - كثافة المفردات الجديدة . يقصد بكثافة المفردات الجديدة vocabulary density عدد المفردات الجديدة التي تعطى في كل ساعة تدريس واحدة . وتحسب كثافة المفردات بقسمة عدد المفردات الجديدة في الكتاب كله على عدد ساعات التدريس المخصصة لهذا الكتاب . وبذلك نحصل على متوسط عدد الكلمات الجديدة التي يقدمها المعلم في كل ساعة تدريسية . وفي بعض الحالات ، يمكن أن تحسب الكثافة بالقسمة على عدد حصص التدريس المخصصة للكتاب ، بدلا من القسمة على عدد ساعات التدريس . يجب أن تناسب هذه الكثافة عمر المتعلم إذ ليس من المعقول أن نعلم الطفل في العاشرة من عمره مثلا عشرين كلمة جديدة في الساعة الواحدة ، في حين أن هذا القدر من الكلمات ممكن في سن العشرين . وبعبارة أخرى ، يجب أن تزيد هذه الكثافة مع تقدم المتعلم في العمر من سنة إلى سنة ، لأن قدرته على التعلم تزداد مع نمو عمره الزمني chronological age وعمره العقلي mental age^(١٤) .

٧ - السيطرة على المفردات vocabulary control . يجب أن تكون النصوص القرائية ضمن المفردات المنشودة ، إذ لا يكفي أن يختار المؤلف مفردات معينة ليعلمها للطلاب ، بل لابد من السيطرة على مفردات النصوص بحيث لا تخرج عن دائرة المفردات المختارة . ذلك لأن عدم السيطرة على المفردات يعني تقديم نصوص لغوية غاية في الصعوبة تتجاوز قدرة المتعلم على الاستيعاب . وهذا الشرط يختلف عن شرط انتقاء المفردات ، حيث إن شرط الانتقاء يتعلق باختيار الكلمات المنشودة ، أما شرط السيطرة فإنه يتعلق بالالتزام بالكلمات المختارة وعدم إدخال سواها في النص اللغوي . فلا يكفي أن يتم انتقاء الكلمات المنشودة على أسس معينة ، بل لابد من منع الكلمات غير المنشودة من التسلل إلى النصوص اللغوية بكميات كبيرة حتى تبقى درجة صعوبة هذه النصوص ضمن الحد المعقول .

معايير التراكيب النحوية :

يمكن أن تندرج تحت مجال التراكيب النحوية syntactic structures المعايير الآتية :

١ - السيطرة على التركيب structure control . يجب أن تكون التراكيب اللغوية المستخدمة في النصوص اللغوية ضمن التراكيب المنشودة . وهذا يعني ألا يطلق المؤلف العنوان لنفسه بكتابة ما يريد في هذه النصوص أو اختيار أية نصوص ، إذ لابد من الحرص الشديد في هذه الناحية كيلا يصبح النص طلاسماً لا يمكن فهمها من قبل المتعلم . وهذا يستوجب السيطرة على بنائها بما يتناسب مع المستوى اللغوي للمتعلمين ، كما يستوجب استبعاد التراكيب غير المألوفة وغير المنشودة .

٢ - إبراز التراكيب الجديدة . يجب أن يبين المؤلف في الكتاب أو في كتاب المعلم المصاحب التراكيب الجديدة المنشودة في كل درس من دروس الكتاب كي يتنبه المعلم إلى ما يجب عليه أن يعلم في كل درس . كثير من الكتب لا تلتفت إلى هذا الأمر وتكون النتيجة أن المعلم لا يعلم أية تراكيب على الإطلاق ويكتفي بتعليم المفردات .

٣ - كثافة التراكيب الجديدة structure density . يجب أن يكون عدد التراكيب الجديدة المقدمة في الساعة التدريسية الواحدة مناسباً لعمر المتعلمين . وتحسب كثافة التراكيب بقسمة عدد التراكيب الجديدة في الكتاب كله على عدد ساعات التدريس المخصصة لذلك الكتاب . وبذلك نحصل على متوسط عدد التراكيب النحوية

الجديدة التي يجب تقديمها للمتعلم في الساعة التدريسية الواحدة . والبعض بحسب الكثافة بالقسمة على عدد حصص التدريس المخصصة لتدريس الكتاب ، بدلا من القسمة على عدد ساعات التدريس . ويستحسن أن يكون هناك تركيب جديد واحد في حالة المبتدئين في الساعة الواحدة ، ويمكن أن يكون العدد تركيبين اثنين في الساعة الواحدة في السنوات التالية . إن الإفراط في كثافة التراكيب الجديدة يجعل العبء التعليمي learning load فوق الحد المعقول .

٤ - السيطرة على المصطلحات القواعدية grammatical-terms control . في تعليم اللغة الأجنبية للمبتدئين يجب أن يخلو الكتاب من المصطلحات القواعدية من مثل مبتدأ وحرف جر ومفعول معه ومفعول مطلق . ويمكن إدخال بعض هذه المصطلحات في السنوات التالية بجرعات محدودة للغاية وعند الحاجة إليها مع التركيز على المهم من هذه المصطلحات واستبعاد غير المهم . ذلك لأن المراد في برنامج اللغة الأجنبية هو تعليم اللغة وليس التعليم عنها .

٥ - أولوية التراكيب القياسية . يجب أن يعطي الكتاب الأولوية لتعليم التراكيب القياسية regular structures واستبعاد التراكيب الشاذة irregular structures ، على أساس البدء بالأسهل .

٦ - أولوية التراكيب الشائعة . لقد أجريت دراسات على التراكيب الشائعة frequent structures في العديد من اللغات ، وعلى المؤلف أن يستفيد من هذه الدراسات الخاصة باللغة المنشودة التي يؤلف فيها . وعلى هذا الأساس ، يجب أن تعطي الأولوية للتراكيب الشائعة الاستعمال وأن تستبعد التراكيب النادرة rare structures أو تؤجل إلى المراحل التعليمية اللاحقة^(١٥) .

٧ - سياق التركيب . يجب أن يقدم التركيب الجديد في النص القرائي ، أي في سياق طبيعي عادي natural context . وهذا يعني ألا يتم تعليم التراكيب منعزلة ، بل يتم تعليمها ضمن السياق ومن أجل فهم النص اللغوي .

٨ - السيطرة على طول الجملة sentence-length control . لابد أن يسيطر المؤلف على طول الجملة في النصوص اللغوية التي يقدمها في كتابه بحيث يتناسب متوسط طول الجملة مع المستوى اللغوي للمتعلمين لأنه كلما زاد طول الجملة زاد مستوى صعوبتها بوجه عام . فالمبتدئ يفضل الجمل القصيرة . ويجب أن يخلو النص اللغوي الموجه للمبتدئين من الجمل المركبة complex sentences أو الجملة المعطوفة

compound sentences وأن يقتصر على الجمل البسيطة simple sentences . وهذا الشرط يختلف عن شرط السيطرة على التراكيب ، حيث إن الشرط الأخير يعني استبعاد التراكيب غير المنشودة من النص ، في حين أن شرط السيطرة على طول الجملة يعني الميل إلى التحكم بطول الجملة حتى لو كانت ضمن التراكيب المنشودة^(١٦) .

٩ - التراكيب الجديدة في مفردات مألوفة . يجب أن يقدم الكتاب التراكيب الجديدة new structures ، أي التراكيب غير المعروفة لدى الطالب ، في مفردات مألوفة لديه familiar vocabulary ، لأنه لا يجوز تقديم أمرين جديدين في وقت واحد . عند تقديم الكلمات الجديدة ، تستخدم تراكيب مألوفة . وعند تقديم تراكيب جديدة ، تستخدم كلمات مألوفة .

معايير التدريبات والتقييم :

يجب أن يحتوي الكتاب على تدريبات لتحقيق أكبر قدر ممكن من المران والمراجعة والتقييم للمهارات المنشودة . ويمكن أن يشمل تقييم هذا المجال على المعايير الآتية :

- ١ - عدد التدريبات : يجب أن تكون تدريبات الكتاب كافية من حيث العدد .
- ٢ - تنوع التدريبات : يجب أن تكون تدريبات الكتاب متنوعة من حيث أهدافها وأشكالها . فهناك المئات من الأنواع المختلفة من التدريبات والتي لا مجال لذكرها هنا . ويجب ألا يقتصر الكتاب على أنواع محدودة من التدريبات .
- ٣ - تعليمات التدريبات : يجب أن تكون تعليمات التدريبات drill instructions سهلة في مفرداتها وتراكيبها بحيث تكون مفهومة لدى الطالب . ويستحسن أن تكون هذه التعليمات خالية من المصطلحات القواعدية ما أمكن ذلك وخاصة في المراحل الأولى من تعلم اللغة الأجنبية . وقد يكون مناسباً أن يقدم التدريب مثلاً لما هو مطلوب حتى يسهل على الطالب فهم تعليمات التدريب .
- ٤ - أولية التدريبات الأسهل : يجب أن يتقيد الكتاب بمبدأ التدرج من السهل إلى الصعب على مستوى الدرس الواحد في الكتاب أو على مستوى الكتاب كله بوجه عام . فيبدأ بالتدريب الأسهل ويؤخر التدريب الأصعب .
- ٥ - أولية التدريبات الشفهية : يجب أن تسبق التدريبات الشفهية التدريبات الكتابية

عملا بمبدأ البدء بالأسهل .

٦ - أولية التدريبات الآلية : يجب أن تعطى الأولوية للتدريبات الآلية mechanical drills ثم للتدريبات المعنوية ثم للتدريبات الاتصالية communicative drills عملا بمبدأ بالأسهل .

٧ - أولية التدريبات التعرفية . يجب أن يظهر التدريب التعرفي recognition drill قبل التدريب الإنتاجي production drill نظرا لسهولة الأول بالنسبة للثاني .

٨ - الواجبات المنزلية home assignments : يجب أن يخصص الكتاب تدريبا واحدا أو أكثر في كل درس ليكون واجبا منزليا يؤديه الطالب بانتظام .

٩ - تدريبات المفردات vocabulary drills : يجب أن تكون تدريبات المفردات بشكل خاص كافية من حيث عددها ومن حيث أنواعها . كما يجب أن يحتوي الكتاب على تدريبات مراجعة بين الحين والآخر لتعزيز reinforcement ما تعلمه الطالب سابقا .

١٠ - تدريبات التراكيب structural drills : يجب أن تكون تدريبات التراكيب كافية من حيث عددها ومن حيث تنوع أشكالها وأهدافها . كما يجب أن يحتوي الكتاب على تمارين مراجعة للتراكيب المختلفة من حين لآخر بغرض التعزيز .

١١ - التدريبات والمشكلات : يجب أن يعطي الكتاب أهمية خاصة للنواحي التعليمية المشكلة problem areas لدى الطالب في ضوء خبرة المؤلف والدراسات التقابلية بين اللغة الأم native language واللغة المنشودة . فالمشكلات البارزة في مجالات الأصوات والمفردات والتراكيب والإملاء وسواها من المجالات يجب أن تنال تركيزا خاصا في تدريبات الكتاب^(١٧) .

١٢ - التقييم : يجب أن يحتوي الكتاب على قدر مناسب من وسائل التقييم الذاتي ، حيث يقدم الكتاب في آخر كل وحدة أو مجموعة من الوحدات اختبارا يجيب عليه الطالب ثم يقارن إجاباته بمفتاح الإجابات الموجود في الكتاب . إن كتابا يحتوي اختبارات للتقييم الذاتي self-evaluation أفضل من كتاب خال من مثل هذه الاختبارات .

١٣ - اشتراك المتعلمين : يجب أن يتيح الكتاب المجال للطلاب للاشتراك في النشاط التعليمي عن طريق إشراكهم في التكرار الجمعي class repetition والتكرار الفردي individual repetition والقراءة

الجهرية والتكرار بعد المعلم وعن طريق الاشتراك في تصويب الأخطاء وعن طريق التصحيح الذاتي وعن طريق الاستجابة الحركية لأوامر لغوية وعن طريق الألعاب اللغوية وعن طريق الاشتراك في صنع الوسائل المعينة وعن طريق التعلم بالمران practice والتعلم بالعمل learning by doing . ويمكن أن يساهم كتاب المعلم مع الكتاب الأساسي في توجيه المعلم إلى هذه الأنشطة .

معايير طريقة التدريس :

رغم أن طريقة التدريس أساسا تخص المعلم حيث إنه هو الذي يقرر ما يمكن أن يفعله لتقديم محتوى الكتاب ، إلا أن الكتاب غالبا مايفرض على المعلم طريقة معينة في التدريس فرضا مباشرا أو غير مباشر عن طريق الكتاب ذاته أو عن طريق التوجيهات في كتاب المعلم المصاحب . وعلى الرغم من تشعب وتعقيد دقائق طريقة التدريس ، يمكن أن نذكر في هذا المجال المعايير الآتية :

- ١ - فعالية طريقة التدريس . يجب أن تكون طريقة التدريس التي يتبناها الكتاب طريقة فعالة effective ، أي أنها توصل إلى الأهداف المرجوة بنجاح وبأقصر الطرق وأقل وقت وجهد . ومن الصعب الخوض في تفسير هذه المقولة الآن ، ولكن الخبر في المناهج وأساليب التدريس يستطيع أن يتحرى هذا المعيار وأن يقيمه^(١٨) .
- ٢ - تنوع أساليب التدريس . ضمن كل طريقة تدريس توجد عدة أساليب تدريسية وعدة أنواع من التدريبات وعدة أنواع من المعالجات . ولا بد أن يشمل الكتاب مايثبت أن هناك تنوعا في هذه الأساليب ، لأن لكل أسلوب ميزة خاصة به وهدفا رئيسيا ، إضافة إلى أن التنوع يدعم التشويق motivation .
- ٣ - طريقة التدريس والأهداف . إن برامج تعليم اللغة الأجنبية ليست ذات أهداف متطابقة دائما . فإذا اختلفت الأهداف ، فلا بد من اختلاف طرق التدريس إلى الحد الذي يحتمه اختلاف هذه الأهداف . من هنا لا بد أن تتلاءم طريقة التدريس مع أهداف الكتاب وأهداف برنامج تعليم اللغة .
- ٤ - اللغة الوسيطة . لا بد أن يتبنى الكتاب سياسة دقيقة حكيمة فيما يتعلق باستخدام اللغة الوسيطة من حيث التوقيت والكم . ويجب أن يقتصر استخدامها على المواقف التي لا يمكن أن تنوب عنها فيها اللغة المنشودة وأن يبقى استخدامها في الحد

الأدنى ، علماً بأن مبررات هذا الاستخدام قد تكون قائمة في المراحل الأولى من تعليم اللغة الأجنبية ثم ماتلبث أن تتضاءل في المراحل التالية .

٥ - طريقة التدريس وتعليم اللغة . يجب أن تتمركز طريقة التدريس حول طبيعة عملية تعليم اللغة الأجنبية ، إذ إن بعض الكتب تنسى أن الهدف هو تعليم اللغة وتخرج عن الخط السليم إلى مجال التعليم عن اللغة ، أي تحليل اللغة والدراسة عنها . إن الفرق واضح بين تعليم اللغة وتحليل اللغة . وفي الوقت الذي يغيب هذا الفرق عن ذهن مؤلف الكتاب يتحول الكتاب عن غرضه الأول وعن غرض المتعلمين الأول . ويجب أن يبقى التعليم عن اللغة في حده الأدنى وأن يقدم في الوقت المناسب وبالقدر المناسب والمستوى المناسب من الطلاب دون إفراط .

معايير إخراج الكتاب :

- إن إخراج الكتاب وحجمه وشكله وحروفه عوامل هامة في كفاءة الكتاب . ويمكن أن تندرج تحت مجال الإخراج المعايير الآتية :
- ١ - الصحة الطباعة : يجب أن يخلو الكتاب من الأخطاء الطباعة .
 - ٢ - مراجع الاقتباس : يجب أن تظهر في آخر الكتاب المراجع التي اقتبس منها المؤلف النصوص اللغوية إضافة إلى بيان صفحات الاقتباس في مكانها المناسب . وهذا شرط معروف من شروط الأمانة العلمية .
 - ٣ - قائمة المفردات : يجب أن تظهر في آخر الكتاب قائمة بالمفردات الجديدة التي يحتويها الكتاب .
 - ٤ - قائمة التراكيب : يجب أن يحتوي الكتاب على قائمة بالتراكيب الجديدة التي يقدمها الكتاب . ويمكن أن تأتي هذه القائمة بعد قائمة المفردات .
 - ٥ - جاذبية الغلاف : يجب أن يكون غلاف الكتاب جذاباً .
 - ٦ - متانة الغلاف : يجب أن يكون غلاف الكتاب متيناً لا يتمزق في الأسبوع الأول من استخدام الكتاب .
 - ٧ - حجم الحروف : يجب أن يكون حجم حروف الطباعة مناسباً لسن المتعلمين مريحاً للعين .
 - ٨ - شكل الحروف : يجب أن يكون شكل الحروف من النوع العادي الشائع .

٩ - أطوال الورقة : يجب أن تكون أطوال ورقة الكتاب (أي طولها وعرضها) مناسبة ، أي لا تكون صغيرة أو كبيرة على نحو غير اعتيادي كي يسهل استخدام الكتاب وتداوله .

١٠ - سمك الورق : يجب أن يكون سمك الورق مناسباً فلا يرى القارئ للوجه الأول من الورقة الكلمات التي على الوجه الآخر . كما يجب ألا تكون الورقة سميكة جداً لأن هذا يزيد من حجم الكتاب ووزنه إلى درجة غير ضرورية .
١١ - عدد الصفحات : يجب أن يكون عدد صفحات الكتاب معقولاً بحيث يسهل حمله وتداوله .

١٢ - فهرس المحتويات : يجب أن يظهر في أول الكتاب فهرس لمحتوياته . ويمكن أن يكون هذا الفهرس في آخر الكتاب ، غير أن الفهرس في أوله أفضل .
١٣ - الرسومات والصور : يجب أن يحتوي كتاب تعليم اللغة على رسوم وصور تصاحب النصوص اللغوية أو تدور حولها التدريبات بمختلف أنواعها . وتقوم هذه الرسومات والصور بعدة أدوار منها التوضيح والتشويق والتنبيه stimulation .

١٤ - جاذبية الإخراج الطباعي : يجب أن يتنوع حجم الحرف الطباعي تنوعاً ذا دلالة بحيث تخصص أحجام مختلفة ، وربما ألوان مختلفة أحياناً ، لكل من العناوين الوسطية والعناوين الجانبية وأرقام التدريبات وأرقام الصفحات وتعليقات التدريبات والنصوص اللغوية ، مما يعطي الكتاب جاذبية ووضوحاً متميزاً .
١٥ - اتساع الفراغات : يجب أن تكون الفراغات بين الكلمات في السطر الواحد وبين السطور في الصفحة الواحدة فراغات متسعة مريحة للعين وخاصة في مراحل تعليم اللغة للمبتدئين وللأطفال .

١٦ - لون الحبر والورق : يجب أن يكون لون الحبر في النصوص اللغوية والتدريبات مريحاً واضحاً ، وأفضل الألوان هو الحبر الأسود على الورق الأبيض . وإذا أريد استخدام ألوان أخرى من الحبر فيجب أن يكون استخدامها في نطاق محدود كأن تستخدم لترقيم الصفحات أو ترقيم التدريبات أو تقديم التعليقات . ذلك لأن الألوان الأخرى أقل إراحة للعين من لون الحبر الأسود على الورقة البيضاء . كما يحسن ألا يكون الورق من النوع اللامع لأن اللامع يزعج القارئ .

١٧ - التجليد المريح : يجب أن يسمح تجليد الكتاب ببسط دفتي الكتاب بسطا كاملا أمام القارئ .

معايير الجوانب العامة :

هناك جوانب عامة لا تدخل ضمن أي من المجالات السابقة . ويمكن أن تندرج تحت هذه الجوانب المعايير الآتية :

١ - الكتاب والمنهج : إن وظيفة الكتاب ترجمة أهداف المنهج curricular objectives إلى شكل يمكن تنفيذه . ولذا يجب أن يوازي الكتاب أهداف المنهج . وهذا شرط لا يختلف عليه اثنان .

٢ - الكتاب والوقت : يجب أن يناسب الكتاب عدد الساعات المخصصة له بحيث ينتهي الكتاب مع نهاية العام الدراسي أو الفصل الدراسي ، أي حسب الخطة الدراسية ، وبحيث لا يضطر المعلم إلى التعليم السريع تحت ضغط الوقت . وهناك معادلات يمكن استخدامها لحساب الوقت المناسب لكتاب ما تعتمد على عدد ثابت من الساعات مضاف إليه عدد متغير يعتمد على عدد الكلمات الجديدة في الكتاب^(١٩) .

٣ - الكتاب وأهداف المتعلمين : يجب أن يلائم الكتاب بوجه عام أهداف المتعلمين وحاجاتهم ، لأنه قد وضع أساساً من أجلهم .

٤ - التنظيم organization : يجب أن يُقسَّم الكتاب إلى وحدات وتقسّم كل وحدة إلى أجزاء . ويجب أن يكون الكتاب متسقاً في تقسيماته ووحداته وأجزائه ، أي يسير على نهج واضح ثابت مدروس من حيث التنظيم .

٥ - التدرج gradation : يجب أن يلتزم الكتاب بمبدأ التدرج من السهل إلى الصعب في عرض كل من النصوص اللغوية والمفردات والتراكيب والتدريبات والمهارات سواء داخل الوحدة الواحدة في الكتاب أو داخل الكتاب كله بوجه عام .

٦ - الصحة اللغوية language correctness : يجب أن تكون لغة الكتاب سليمة خالية من الأخطاء من النواحي الإملائية والصرفية والنحوية والترقيمية وشكل الكلمات ومعانيها واستخداماتها . ويجب أن تكون هذه الصحة صفة عامة لكل لغة الكتاب ، أي في النصوص اللغوية والتدريبات والشروح والتعليمات .

٧ - الاستمرارية continuity : يجب أن يكون الكتاب متكاملًا مع ماسواه من كتب السلسلة التي ينتمي إليها . وهذا يعني أن يكون متكاملًا مع الكتب التي قبله وأن يكون ممهدًا للكتب التي بعده في السلسلة من حيث المفردات والتراكيب والمهارات المختلفة والتدريبات .

٨ - الصعوبة النسبية relative difficulty : يجب أن يكون الكتاب أصعب من الكتاب السابق في السلسلة ذاتها . وتقاس الصعوبة عن طريق حساب معامل الانقراءة readability index . كما يمكن أن تقدر الصعوبة بحساب متوسط طول الجملة في كل من الكتائين . كما يمكن أن يحسب متوسط كثافة المفردات في الدرس الواحد في كل من الكتائين . كما يمكن أن تقدر الصعوبة النسبية عن طريق الاختبارات والمقارنة بين درجات التحصيل فيها . كل هذه مؤشرات يمكن الاضطلاع بها لتقدير درجة صعوبة الانقراءة .

٩ - السهولة النسبية relative easiness : يجب أن يكون الكتاب أسهل من الكتاب اللاحق في السلسلة ذاتها . ويمكن أن تقدر هذه السهولة بمقارنة الكتائين من حيث معامل الانقراءة أو متوسط طول الجملة أو متوسط كثافة المفردات أو الاختبارات .

١٠ - التشويق motivation : يجب أن يكون الكتاب مشوقًا للمتعلمين . ويتم رفع درجة تشويق الكتاب عن طريق تنوع المحتوى وتنوع التدريبات وتنوع المهارات وتنوع الأنشطة التعليمية . كما يتم التشويق عبر جاذبية الطباعة والإخراج والرسوم والصور . كما يتم التشويق عبر المحتوى ذاته بما يحتويه من طرائف وخبرات جديدة ملائمة لميول المتعلمين .

١١ - المراجعة review : يجب أن تكون في الكتاب نقاط وقوف استراحة تتم عندها مراجعة الخبرات السابقة بعد كل مجموعة من وحدات الكتاب . كما أن الكتاب ذاته يجب أن يبدأ بمراجعة الكتاب السابق في السلسلة . كما يجب أن ينتهي الكتاب بمراجعة شاملة للكتاب كله . وتتناول المراجعة مجال المفردات والتراكيب والأصوات والإملاء وسواها من المهارات اللغوية الأساسية والفرعية .

١٢ - الترقيم punctuation : يجب أن يلتزم الكتاب بأصول الترقيم السليم ووضع النقاط والفواصل وسواها من علامات الترقيم في مواقعها الصحيحة . ومع الأسف إن كثيرا من الكتب لا تهتم بهذا الأمر وتصل الجملة الواحدة بالأخرى

والفقرات الواحدة بالأخرى ، حتى يصبح الدرس كله جملة واحدة بلا فواصل ولا نقاط ولا فقرات ، مما يزيد في صعوبة النص اللغوي على المتعلم .
١٣ - نوع اللغة : يجب أن يلتزم الكتاب بنوع مرموق من اللغة المنشودة ، أي باللغة الفصيحة standard language . وهذا يعني عدم استحسان تعليم اللهجات العامة .

١٤ - الوحدة والتنوع : يجب أن يكون تنوع الأنشطة اللغوية صفة ليست للكتاب بوجه عام فقط ، بل لكل وحدة من وحدات الكتاب أيضا . يجب أن تتنوع الأنشطة اللغوية في الدرس الواحد وفي الساعة التدريسية الواحدة . ويقصد بهذا التنوع أن يحتوي الدرس على المهارات الأربع وأن تتنوع أنشطة كل مهارة وتدريباتها شكلا ومحتوى . وتزداد الحاجة إلى هذا التنوع مع المتعلمين صغار السن الذين يملّون الاستمرار لمدة طويلة مع نشاط واحد . وهذا التنوع ضروري للتشويق واستمرار الانتباه ، كما أنه ضروري لتحقيق التوازن بين المهارات المختلفة .

١٥ - التراكمية cumulativity . يجب أن يكون الكتاب مدعماً للكتب التي قبله ، أي كتب المستويات اللغوية السابقة ، في السلسلة الواحدة أو في مجموعة الكتب المقررة . ويقصد بالتدعيم أن يحتوي الكتاب على المفردات والتراكيب والمهارات السابقة ويضيف إليها مفردات وتراكيب ومهارات جديدة . وينطبق مبدأ التراكمية على وحدات الكتاب ذاته ، فيجب أن تكون الوحدة تدعياً للوحدات السابقة في الكتاب ذاته . والتراكمية تختلف عن الاستمرارية ، حيث إن التراكمية تعني إعادة استخدام المادة السابقة مع إضافة مادة جديدة ، في حين أن الاستمرارية تعني تقديم مادة جديدة لتكميل المادة الجديدة التي قدمت سابقاً^(٢١) .

معايير المواد المصاحبة :

هناك مواد تعليمية مصاحبة للكتاب الأساسي ولكنها مكملة له وذات أهمية . ويمكن أن تدرج المعايير الآتية تحت مجال المواد المصاحبة :
١ - كتاب المعلم : يجب أن يصاحب الكتاب الأساسي (كتاب المتعلم) كتاب يرشد المعلم إلى أهداف الكتاب وأهداف البرنامج عامة وطريقة الدريس العامة والخاصة

- بكل درس . كما يرشد الكتاب المعلم إلى المفردات الجديدة والتراكيب الجديدة وطريقة تدريس كل منها . كما يرشده إلى طريقة التعامل مع التدريبات المختلفة وإلى طريقة التقييم وإلى بعض المشكلات المتوقعة وكيفية مواجهتها .
- ٢ - الأشرطة المسجلة : يستحسن أن تصاحب الكتاب أشرطة تسجيل بصوت ناطق أصلي للغة المنشودة كي يتسنى للمتعلمين الاستماع إليها متى رغبوا في ذلك .
- ٣ - الصور والرسومات : يستحسن أن ترافق الكتاب صور ورسومات متنوعة الأحجام تستخدم في توضيح معاني المفردات وفي إشارة الكلام والحوار والتعبير الشفهي والكتابي .
- ٤ - البطاقات : يستحسن أن تصاحب الكتاب مجموعة من البطاقات عليها حروف وكلمات وجمل تستخدم في تدريبات القراءة . وهي التي تسمى عادة البطاقات الوضعية .
- ٥ - كراس التطبيقات : يستحسن أن يصاحب الكتاب كراس للتطبيقات يستخدم بوجه خاص في تدريب المبتدئ على الخط والنسخ .
- ٦ - المعجم : من المستحسن أن يصاحب الكتاب الأساسي معجم مبسط خاص بمتعلمي اللغة الأجنبية يراعي مستواهم اللغوي ويقدم لهم المعلومات اللغوية التي يبحثون عنها .

أداة التقييم :

في ضوء المعايير السابقة المذكورة تحت مجالات إعداد الكتاب ، محتوى الكتاب المعرفي والثقافي ، المهارات اللغوية ، المفردات ، التراكيب ، التدريبات والتقييم ، طريقة التدريس ، إخراج الكتاب ، الجوانب العامة ، والمواد المصاحبة ، من الممكن وضع أداة التقييم الآتية :

(أ) إعداد الكتاب :							
م	محتوى الفقرة	ممتاز (٥)	جدا (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)	خال تماما (٠)
١	ظهور أهداف الكتاب في مقدمة الكتاب .	()	()	()	()	()	()
٢	بيان مستوى المتعلمين في مقدمة الكتاب .	()	()	()	()	()	()
٣	بيان عمر المتعلمين في مقدمة الكتاب .	()	()	()	()	()	()
٤	اشتغال مقدمة الكتاب على مايدل على أن المؤلف استفاد من البحوث السابقة في مجال التأليف .	()	()	()	()	()	()
٥	اشتغال مقدمة الكتاب على مايدل على أن الكتاب قد خضع للتجريب قبل ظهوره .	()	()	()	()	()	()
٦	اشتغال مقدمة الكتاب على مايدل على أن المؤلف استفاد من قوائم شيوخ المفردات .	()	()	()	()	()	()
٧	اشتغال مقدمة الكتاب على مايدل على أن المؤلف اتبع طريقة منهجية في اختيار المحتوى المعرفي والثقافي في الكتاب .	()	()	()	()	()	()
٨	اشتغال مقدمة الكتاب على مايبين كيف اختار المؤلف الكلمات المنشودة .	()	()	()	()	()	()
٩	اشتغال مقدمة الكتاب على مايبين كيف اختار المؤلف التراكيب النحوية المنشودة .	()	()	()	()	()	()
١٠	اشتغال المقدمة على مايدل على كيفية ترتيب المؤلف لمحتوى كتابه ومفرداته وتراكيبه وتدريباته .	()	()	()	()	()	()
(ب) المحتوى المعرفي والثقافي :							
١١	ملاءمة نوعية محتوى الكتاب لعمر المتعلمين .	()	()	()	()	()	()
١٢	ملاءمة مستوى المحتوى للمستوى المعرفي للمتعلمين .	()	()	()	()	()	()

(أ) إعداد الكتاب :							
م	محتوى الفقرة	ممتاز (٥)	جدا (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)	خال تماما (٠)
١٣	مراعاة المحتوى لقيم المتعلمين .	()	()	()	()	()	()
١٤	تنوع المحتوى .	()	()	()	()	()	()
١٥	اشتغال المحتوى على ثقافة اللغة المنشودة .	()	()	()	()	()	()
١٦	واقعية المحتوى وصحته .	()	()	()	()	()	()
١٧	فائدة المحتوى للمتعلمين وإشباعه لحاجاتهم .	()	()	()	()	()	()

(ج) المهارات اللغوية :

١٨	اهتمام الكتاب بمهارة الاستماع .	()	()	()	()	()	()
١٩	اهتمام الكتاب بمهارة الكلام .	()	()	()	()	()	()
٢٠	اهتمام الكتاب بالقراءة الجهرية .	()	()	()	()	()	()
٢١	اهتمام الكتاب بفهم المقروء .	()	()	()	()	()	()
٢٢	اهتمام الكتاب بمهارة الكتابة .	()	()	()	()	()	()
٢٣	اهتمام الكتاب بالخط .	()	()	()	()	()	()
٢٤	اهتمام الكتاب بالتهجئة .	()	()	()	()	()	()
٢٥	تدرج الأنشطة الكتابية .	()	()	()	()	()	()
٢٦	اهتمام الكتاب بتدريبات الأصوات .	()	()	()	()	()	()
٢٧	مدى توازن المهارات الأربع .	()	()	()	()	()	()
٢٨	منهجية تتابع المهارات الأربع .	()	()	()	()	()	()

(أ) إعداد الكتاب :							
م	محتوى الفقرة	ممتاز (٥)	جدا (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)	خال تماما (٠)
(د) المفردات :							
٢٩	حسن انتقاء المفردات حسب شيوعها أو فائدتها أو ملاصقتها للمتعلمين.	()	()	()	()	()	()
٣٠	إبراز الكتاب للمفردات الجديدة في كل درس من دروس الكتاب	()	()	()	()	()	()
٣١	تصنيف المفردات الجديدة إلى نشيطة وخاملة .	()	()	()	()	()	()
٣٢	تلاقي المفردات الجديدة مع حاجات المتعلمين	()	()	()	()	()	()
٣٣	تلاؤم نوعية المفردات الجديدة مع عمر المتعلمين	()	()	()	()	()	()
٣٤	تلاؤم عدد المفردات الجديدة في كل درس من دروس الكتاب مع عمر المتعلمين ومستواهم اللغوي ، أي معقولة كثافة المفردات .	()	()	()	()	()	()
٣٥	السيطرة على مفردات النصوص اللغوية .	()	()	()	()	()	()
(هـ) التراكيب النحوية :							
٣٦	السيطرة على التراكيب النحوية في كل درس من دروس الكتاب	()	()	()	()	()	()
٣٨	معقولة عدد التراكيب الجديدة في كل درس من دروس الكتاب، أي معقولة كثافة التراكيب	()	()	()	()	()	()

(أ) إعداد الكتاب :						
م	محتوى الفقرة	ممتاز (٥)	جدا جيد (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف تماما (١)
٣٩	السيطرة على المصطلحات القواعدية في الكتاب وعدم الإكثار منها .	()	()	()	()	()
٤٠	إعطاء الكتاب الأولوية للتركييب القياسية دون الشاذة .	()	()	()	()	()
٤١	إعطاء الكتاب الأولوية للتركييب الشائعة دون النادرة .	()	()	()	()	()
٤٢	عرض التركييب الجديدة في سياق النص اللغوي .	()	()	()	()	()
٤٣	تلاؤم طول الجملة في النصوص اللغوية في الكتاب مع المستوى اللغوي للمتعلمين	()	()	()	()	()
٤٤	عرض التركييب الجديدة في كلمات مألوقة	()	()	()	()	()
(و) التدريبات والتقييم :						
٤٥	كفاية التدريبات من حيث العدد	()	()	()	()	()
٤٦	تنوع التدريبات من حيث أهدافها ومحتواها وأشكالها	()	()	()	()	()
٤٧	وضوح تعليمات التدريبات باستخدام لغة سهلة مناسبة	()	()	()	()	()
٤٨	البدء بالتدريبات الأسهل	()	()	()	()	()
٤٩	سبق التدريبات الشفهية للتدريبات الكتابية	()	()	()	()	()
٥٠	تتابع التدريبات الآلية ثم المعنوية ثم الاتصالية .	()	()	()	()	()

(أ) إعداد الكتاب :						
م	محتوى الفقرة	ممتاز (٥)	جدا جيد (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف تماما (١) (٠)
٥١	سبق التدريبات التعريفية للتدريبات الإنتاجية	()	()	()	()	()
٥٢	اهتمام الكتاب بالواجبات المنزلية	()	()	()	()	()
٥٣	كفاية تدريبات المفردات من حيث العدد وكفاءتها من حيث النوعية والتنوع .	()	()	()	()	()
٥٤	كفاية تدريبات التراكيب عددا وكفاءتها نوعا وتنوعا .	()	()	()	()	()
٥٥	اهتمام التدريبات بالنواحي التعليمية المشكّلة .	()	()	()	()	()
٥٦	اهتمام الكتاب بالتقييم الذاتي الذي يقوم به المتعلم .	()	()	()	()	()
٥٧	اهتمام الكتاب بتحقيق الحد الأقصى من اشتراك المتعلمين في التدريبات والأنشطة التعليمية	()	()	()	()	()
(ز) طريقة التدريس :						
٥٨	فعالية طريقة التدريس التي يتبناها الكتاب	()	()	()	()	()
٥٩	تنوع أساليب التدريس التي ينصح بها الكتاب .	()	()	()	()	()
٦٠	تلاؤم طريقة التدريس المتبناة مع أهداف الكتاب وأهداف المنهج .	()	()	()	()	()
٦١	محدودية استخدام اللغة الوسيطة في طريقة التدريس .	()	()	()	()	()

(أ) إعداد الكتاب :							
م	محتوى الفقرة	ممتاز (٥)	جدا (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)	خال تماما (٠)
٦٢	تركيز طريقة التدريس على تعليم اللغة ، لا على تحليلها .	()	()	()	()	()	()
(ح) إخراج الكتاب :							
٦٣	خلو الكتاب من الأخطاء الطباعية	()	()	()	()	()	()
٦٤	ظهور مراجع الاقتباس في آخر الكتاب	()	()	()	()	()	()
٦٥	اشتغال الكتاب على قائمة شاملة للمفردات الجديدة التي يقدمها .	()	()	()	()	()	()
٦٦	اشتغال الكتاب على قائمة شاملة للتركييب الجديدة التي يقدمها .	()	()	()	()	()	()
٦٧	جاذبية الغلاف .	()	()	()	()	()	()
٦٨	متانة الغلاف .	()	()	()	()	()	()
٦٩	وضوح الحروف من حيث الحجم .	()	()	()	()	()	()
٧٠	وضوح الحروف من حيث نوعها وشكلها .	()	()	()	()	()	()
٧١	مقبولية أطوال ورق الكتاب .	()	()	()	()	()	()
٧٢	مقبولية سمك الورقة .	()	()	()	()	()	()
٧٣	مقبولية عدد صفحات الكتاب .	()	()	()	()	()	()
٧٤	اشتغال الكتاب على فهرس للمحتويات .	()	()	()	()	()	()
٧٥	اشتغال الكتاب على صور ورسومات كافية جذابة واضحة .	()	()	()	()	()	()
٧٦	جاذبية الإخراج الطباعي الداخلي .	()	()	()	()	()	()

(أ) إعداد الكتاب :						
م	محتوى الفقرة	ممتاز (٥)	جدا (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١) خال تماما (٠)
٧٧	اتساع الفراغات بين الكلمات وبين السطور .	()	()	()	()	()
٧٨	مناسبة لون الحبر ولون الورق .	()	()	()	()	()
٧٩	انسياط دفني الكتاب أمام القارئ .	()	()	()	()	()
(ط) جوانب عامة :						
٨٠	تماشي الكتاب مع أهداف المنهج .	()	()	()	()	()
٨١	تلاؤم الكتاب مع الوقت المخصص لتدريسه .	()	()	()	()	()
٨٢	تلاؤم الكتاب عموما مع أهداف المتعلمين وحاجاتهم .	()	()	()	()	()
٨٣	اتساق الكتاب من حيث التنظيم والتقسيم .	()	()	()	()	()
٨٤	تبني الكتاب لمبدأ التدرج والالتزام به في شتى أجزائه ونصوصه وتدريباته .	()	()	()	()	()
٨٥	التزام الكتاب بالصحة اللغوية .	()	()	()	()	()
٨٦	تكامل الكتاب مع الكتب السابقة والكتب اللاحقة .	()	()	()	()	()
٨٧	صعوبة الكتاب بالنسبة للكتاب السابق في السلسلة .	()	()	()	()	()
٨٨	سهولة الكتاب بالنسبة للكتاب اللاحق في السلسلة .	()	()	()	()	()
٨٩	تحقيق الكتاب لأكبر قدر ممكن من التشويق	()	()	()	()	()
٩٠	التزام الكتاب بالمراجعة العامة من حين لآخر .	()	()	()	()	()

(أ) إعداد الكتاب :							
م	محتوى الفقرة	ممتاز (٥)	جدا (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)	خال تماما (٠)
٩١	الترام النصوص اللغوية بأحكام التقييم السليم .	()	()	()	()	()	()
٩٢	الترام الكتاب باللغة الفصحى .	()	()	()	()	()	()
٩٣	إظهار كل درس من دروس الكتاب لأكثر قدر من التنوع في المهارات والأنشطة والتدريبات .	()	()	()	()	()	()
٩٤	الترام الكتاب بمبدأ التراكمية ، أي اشتغال الوحدة على مفردات وتراكيب الوحدات السابقة إضافة إلى تقديم مفردات وتراكيب جديدة .	()	()	()	()	()	()
(ي) المواد المصاحبة :							
٩٥	وجود كتاب للمعلم ذي كفاءة جيدة .	()	()	()	()	()	()
٩٦	وجود أشرطة تسجيل مصاحبة للكتاب الأساسي .	()	()	()	()	()	()
٩٧	وجود صور ورسومات تعين في تعليم وحدات الكتاب .	()	()	()	()	()	()
٩٨	وجود بطاقات ومضية تعين في تعليم القراءة .	()	()	()	()	()	()
٩٩	وجود كراس للتطبيقات .	()	()	()	()	()	()
١٠٠	وجود معجم مبسط يفي بأهداف تعليمي اللغة الأجنبية .	()	()	()	()	()	()

(ك) التقييم الحر :

اكتب ماتشاء من الملاحظات عن الكتاب موضع التقييم على صفحات إضافية .

كشف درجات التقييم :

يقوم المقيم بملء العمودين الأول والثاني والدرجة المثوية الشاملة حسب درجات تقييمه التي اختارها في نموذج التقييم . أما العمودان الثالث والرابع ومعدل الدرجات المثوية الشاملة فتملأ بعد الاطلاع على درجات جميع المقيمين .

الرقم	المجال	الدرجة الخام للمجال	الدرجة المثوية للمجال	معدل الدرجات الخام للمجال	معدل الدرجات المثوية للمجال
١	إعداد الكتاب	٥٠ /		٥٠ /	
٢	المحتوى	٣٥ /		٣٥ /	
٣	المهارات	٥٥ /		٥٥ /	
٤	المفردات	٣٥ /		٣٥ /	
٥	التراكيب	٤٥ /		٤٥ /	
٦	التدريبات والتقييم	٦٥ /		٦٥ /	
٧	طريقة التدريس	٦٥ /		٢٥ /	
٨	الإخراج	٢٥ /		٨٥ /	
٩	الجوانب العامة	٨٥ /		٧٥ /	
١٠	المواد المصاحبة	٧٥ /		٣٠ /	
	المجموع	٥٠٠ /	١٠٠٠ /	٥٠٠ /	١٠٠٠ /
* الدرجة المثوية الشاملة = ١٠٠ / * معدل الدرجات المثوية الشاملة = ١٠٠ /					

اسم الكتاب :

اسم المؤلف :

بلد النشر والناشر :

تاريخ النشر :

عدد صفحات الكتاب :

قياسات الكتاب :

اسم المقيم :

توقيع المقيم :

تاريخ التقييم :

كيفية استخدام أداة التقييم :

عند استخدام أداة التقييم السابقة لابد من مراعاة مايلي :

١ - يجب أن يكون مستخدم الأداة ، أي المقيم ، خبيراً في مناهج وأساليب تدريس اللغات الأجنبية أو مختصاً في علم اللغة التطبيقي أو مدرساً للغة الأجنبية لفترة طويلة مع دراية كافية في المناهج وطرق التدريس .

٢ - قبل البدء بالتقييم وملء نموذج التقييم ، يجب أن يطلع مستخدم أداة التقييم على معايير التقييم بالتفصيل لمعرفة المقصود بكل بند من بنود النموذج ، حيث إن هذه البنود المثة المذكورة في النموذج وردت بشكل موجز قد لا توضح أبعاده تماماً للمقيم .

٣ - يضع المقيم إشارة x ضمن القوسين لما يختاره من بين الاختيارات الستة المذكورة أمام كل بند في نموذج التقييم .

٤ - يوجد أمام كل بند سلم ذو ستة اختيارات يختار المقيم واحداً منها فقط حسب تقديره المدى توفر الشرط في الكتاب .

٥ - يمكن للمقيم أن يعود إلى المعيار المفصل الموازي للبند في أداة التقييم قبل الإجابة على البند إذا كان الاطلاع الأول على المعايير غير كاف .

٦ - يجب أن يعود المقيم إلى فحص الكتاب موضع التقييم بعد قراءة كل بند من بنود أداة التقييم وقبل إعطاء قرار التقييم حتى يكون قراره على أكبر درجة ممكنة من الموضوعية .

٧ - يشير الاختيار (٥) إلى أن الكتاب يتمتع بالشرط أو الصفة بدرجة ممتازة . وتكون قيمته عند حساب الدرجات (٥) .

- ٨ - يشير الاختيار (٤) إلى أن الكتاب يتمتع بالشرط أو الصفة بدرجة جيدة جدا .
وتكون قيمته عند حساب الدرجات (٤) .
- ٩ - يشير الاختيار (٣) إلى أن الكتاب يتمتع بالشرط أو الصفة بدرجة جيدة . وتكون
قيمته عند حساب الدرجات (٣) .
- ١٠ - يشير الاختيار (٢) إلى أن الكتاب يتمتع بالشرط أو الصفة بدرجة مقبولة . وتكون
قيمته عند حساب الدرجات (٢) .
- ١١ - يشير الاختيار (١) إلى أن الكتاب يتمتع بالشرط أو الصفة بدرجة ضعيفة .
وتكون قيمته عند حساب الدرجات (١) .
- ١٢ - يشير الاختيار (٠) إلى أن الكتاب خال تماما من الشرط أو الصفة . وتكون قيمته
عند حساب الدرجات صفرا .
- ١٣ - من الأفضل أن يقوم عدة مقيمين بتقييم الكتاب الواحد وألا يكتفى بتقييم
شخص واحد بشرط توفر الخبرة والاختصاص لديهم . ويتم ذلك بأن يعهد لكل
مقيم أن يقوم بعملية التقييم مستقلا عن سواه من المقيمين ، ثم يحسب المتوسط
الحسابي للدرجات التي يضعونها .
- ١٤ - بعد الإجابة عن البنود المثة الواردة في أداة التقييم (أي نموذج التقييم) ، يقوم
المقيم بوضع درجة لكل مجال من المجالات العشرة . وتدعى هذه الدرجة الدرجة
الخام للمجال . وتحسب هذه الدرجة بجمع الدرجات التي وضعها المقيم لبنود
المجال . ويكون مقام هذه الدرجة حاصل ضرب عدد بنود المجال في خمسة .
ويمثل هذا المقام الدرجة الخام القصوى التي يمكن أن تعطي لأي مجال على حدة .
وهكذا تكون الدرجة الخام لكل مجال مع مقامها على النحو التالي :
- (أ) درجة الإعداد = (مجموع درجات البنود ١ ← ١٠) من ٥٠
(ب) درجة المحتوى = (مجموع درجات البنود ١١ ← ١٧) من ٣٥
(ج) درجة المهارات = (مجموع درجات البنود ١٨ ← ٢٨) من ٥٥
(د) درجة المفردات = (مجموع درجات البنود ٢٩ ← ٣٥) من ٣٥
(هـ) درجة التراكيب = (مجموع درجات البنود ٣٦ ← ٤٤) من ٤٥
(و) درجة التدريبات = (مجموع درجات البنود ٤٥ ← ٥٧) من ٦٥
(ز) = درجة الطريقة = (مجموع درجات البنود ٥٨ ← ٦٢) من ٢٥
(ح) = درجة الإخراج = (مجموع درجات البنود ٦٣ ← ٧٩) من ٨٥

(ط) = درجة الجوانب العامة = (مجموع درجات البنود ٨٠ ← ٩٤) من ٧٥

(ى) = درجة المواد المصاحبة = (مجموع درجات البنود ٩٥ ← ١٠٠) من ٣٠

ويلاحظ المرء هنا أن الحد الأقصى لمجموع الدرجات الخام للمجالات العشرة هو ٥٠٠ ، وهذا يساوي عدد بنود الأداة كلها (أي ١٠٠) مضروباً في الدرجة القصوى للبند الواحد (أي ٥) .

وقد يستغرب المرء كيف أن الإخراج حصل على أعلى نسبة من الدرجات من بين المجالات العشرة . ولكن يجب أن نتذكر هنا أن المجالات تتداخل فيما بينها . فهناك الكثير من بنود الجوانب العامة تخدم طريقة التدريس بشكل غير مباشر . كما أن مجالات المهارات والمفردات والتراكيب والتدريبات وطريقة التدريس تتداخل فيما بينها ، وكان من الممكن أن تكون تحت مجال واحد ، غير أنها قسمت إلى مجالات مستقلة لتسهيل تتبعها وفرزها وإبرازها وتقييمها .

وهكذا تكون الدرجات موزعة على المجالات العشرة بالنسبة الآتية :

(أ) الإعداد	٪ ١٠
(ب) المحتوى المعرفي والثقافي	٪ ٧
(ج) المهارات	٪ ١١
(د) المفردات	٪ ٧
(هـ) التراكيب	٪ ٩
(و) التدريبات	٪ ١٣
(ز) طريقة التدريس	٪ ٥
(ح) الإخراج	٪ ١٧
(ط) الجوانب العامة	٪ ١٥
(ى) المواد المصاحبة	٪ ٦

ولقد جاء التفاوت في نسب المجالات كنتيجة طبيعية للتفاوت في عدد بنود كل مجال ، وليس نتيجة تخطيط متعمد لتوزيع النسب على نحو ما .

١٥ - ولحساب الدرجة المئوية (أي الدرجة من مئة) لكل مجال من المجالات العشرة ،

يتم إجراء عملية حسابية بسيطة ، إذ تضرب الدرجة الخام للمجال في مئة . مثال ذلك :

$$\text{الدرجة المئوية للإعداد} = \frac{\text{مجموع درجات البنود ١-١٠}}{٥٠} \times ١٠٠$$

وهكذا بالنسبة للمجالات التسعة الأخرى .

١٦ - إذا كان هناك أكثر من مقيم واحد للكتاب الواحد ، كما هو متوقع ، تجمع الدرجات الخام للمجال الواحد لدى المقيمين وتقسم على عدد المقيمين . أي يستخرج المعدل لكل مجال على حدة . ويسمى ذلك معدل الدرجات الخام للمجال .

١٧ - يستخرج كل مقيم درجة مئوية شاملة للكتاب من مئة ، وذلك بجمع درجات البنود المئة وقسمة المجموع على (٥) . فإذا افترضنا أن مجموع درجات البنود المئة كان (٤٠٠) ، نقسم $٤٠٠ \div ٥$ ، فتكون الدرجة المئوية الشاملة للكتاب كله لدى مقيم ما تعادل (٨٠) من ١٠٠ .

١٨ - يمكن استخراج معدل الدرجات المئوية الشاملة لدى مجموعة من المقيمين بجمع الدرجات المئوية الشاملة لديهم وقسمتها على عدد المقيمين .

١٩ - وهكذا تكون لدينا عدة أنواع من الدرجات على النحو التالي :-

(أ) الدرجة الخام للمجال . وهي الدرجة التي يضعها المقيم الواحد للمجال الواحد . وتساوي (مجموع درجات بنود المجال) (بسطاً) على (عدد البنود مضروباً في خمسة) (مقاماً) .

(ب) الدرجة المئوية للمجال . وهي الدرجة الخام للمجال مضروبة في مئة .

(ج) معدل الدرجات الخام للمجال . وهو المتوسط الحسابي للدرجات الخام التي يضعها عدد من المقيمين لمجال واحد .

(د) معدل الدرجات المئوية للمجال . وهو المتوسط الحسابي للدرجات المئوية التي يضعها عدد من المقيمين لمجال واحد .

(هـ) الدرجة المئوية الشاملة . وهي الدرجة المئوية التي يضعها مقيم واحد للكتاب كله ، أي لجميع المجالات مجتمعة . وهي تساوي مجموع درجات البنود المئة مقسوماً على خمسة .

- (و) معدل الدرجات المئوية الشاملة . وهو المتوسط الحسابي للدرجات المئوية الشاملة التي يضعها عدد من المقيمين لكتاب واحد . وهو يساوي مجموع الدرجات المئوية الشاملة التي وضعوها للكتاب مقسوما على عدد المقيمين .
- ٢٠ - يقوم المقيم بملء كشف درجات التقييم المرفق بنموذج التقييم على النحو التالي :-
- (أ) يضع المقيم الدرجة الخام لكل مجال حسب درجات تقييمه لبنود المجال . وتوضع هذه الدرجات في العمود الأول من الكشف . ومقام الدرجة الخام مذكور أمام كل مجال . ويتقرر المقام حسب عدد بنود المجال . ويساوي المقام عدد بنود المجال مضروبا في خمسة .
- (ب) يضع المقيم الدرجة المئوية لكل مجال في العمود الثاني من الكشف . وذلك بتحويل الدرجة الخام المذكورة في العمود الأول إلى درجة مئوية .
- (ج) يضع المقيم الدرجة المئوية الشاملة في أسفل الكشف . وتساوي مجموع درجات البنود المئة كما وضعها هو في نموذج التقييم مقسوما على خمسة .
- (د) يجتمع المقيمون أو من ينوب عنهم أو تجمع نماذج التقييم التي أجابوا عليها ، ثم تحسب معدل درجاتهم الخام لكل مجال وتوضع في العمود الثالث من الكشف . ثم يحسب معدل الدرجات المئوية لكل مجال وتوضع المعدلات في العمود الرابع من الكشف . ثم يحسب معدل الدرجات المئوية الشاملة التي قدمها المقيمون ويثبت هذا المعدل في السطر الأخير من كشف درجات التقييم .

الهوامش

- (١) المرجع ٢٤ : ص ٢١٣-٢١٧ .
- (٢) لمزيد من التفاصيل ، انظر المرجع ٢٣ .
- (٣) لقد جعل الدكتور طعيمة لكل معيار ثلاث درجات . لمزيد من التفاصيل ، انظر المرجع ٣ .
- (٤) المرجع ٥ .
- (٥) المرجع ٢٠ .
- (٦) المرجع ١٥ .
- (٧) المرجع ٢١ .
- (٨) مثال ذلك دراسة د. طعيمة ود. الناقة إذ ربطا معايير التقييم باللغة العربية .
- (٩) لقد اختلف الباحثون في تصنيف مجالات التقييم وفي أعدادها ، فلقد جعل بعضهم المحتوى المعرفي والثقافي مجالين منفصلين بدلا من مجال واحد . وجعل بعضهم المهارات والمفردات والتراكيب مجالا واحدا أطلقوا عليه الجانب اللغوي بدلا من تقسيمها إلى ثلاثة مجالات منفصلة .
- (١٠) لمزيد من التفاصيل حول بناء المنهج ، انظر المرجع ١٣ والمرجع ١٨ .
- (١١) لمزيد من التفاصيل حول مبدأ التدرج في الكتابة ، انظر المرجع ٢ ، الفصل السادس ، ص ١٢٩-١٥٥ .
- (١٢) لقد أحصى الباحثون الكلمات الشائعة في معظم اللغات ويجدر بالمؤلفين الاستفادة من قوائم شيوخ المفردات عند وضع كتب تعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين بها . ففي اللغة العربية عدة قوائم مثل قائمة بريل وقائمة بيلي وقائمة فاخر عاقل وقائمة لاندو وقائمة داود عبده . وفي اللغة الإنجليزية عدة قوائم أيضا مثل قائمة الانجليزية الأساسية Basic English وقائمة مايكل وست وقوائم ثورندايك .
- (١٣) لمزيد من التفاصيل حول أنواع المفردات وطريقة تدريس كل نوع ، انظر المرجع ٢ ، ص ٨٩-١٠٤ .
- (١٤) المرجع ١١ .
- (١٥) لقد قام الباحث بدراسة حول التراكيب الشائعة في اللغة العربية لتحديد درجات شيوخ الصيغ الصرفية ودرجات شيوخ التراكيب النحوية . لمزيد من التفاصيل ، انظر المرجع ١ .
- (١٦) لمزيد من الاطلاع على طول الجملة وعلاقته بالانقرائية ، انظر المرجع ١٢ .
- (١٧) إن النواحي المشكلة يمكن أن تساعدنا في توقعها الدراسات التقابلية بين اللغة الأم للمتعلم واللغة المنشودة . ولقد قام الباحث بدراسة تقابلية بين اللغتين العربية والانجليزية من حيث التراكيب النحوية . لمزيد من الاطلاع ، انظر المرجع ٧ .
- (١٨) لمزيد من التفاصيل حول ماهية التدريس الفعال ، انظر الفصل الأول من المرجع ١ .

- (١٩) من هذه المعادلات ، معادلة فكس وكورينو وهي : عدد ساعات التدريس المناسبة = $191,46 + 0,16 \times \text{ع}$ حيث ع = عدد الكلمات الجديدة في الكتاب . لمزيد من التفاصيل ، أنظر المرجع ١١ : ص ٣-٨ .
- (٢٠) لقد صمم فلش Flesch معادلة لحاسب معامل الانقرائية تقوم على متوسط عدد المقاطع في مئة كلمة ومتوسط عدد كلمات الجملة . والمعادلة هي :
معامل الانقرائية = $206,48 - 0,85 \times \text{م} - 1,02 \times \text{ط}$
حيث م = متوسط عدد المقاطع في كل مئة كلمة ،
ط = متوسط طول الجملة بالكلمات .
- لمزيد من التفاصيل ، انظر المرجع ١٧ : ص ١٣٦-١٣٨ .
- كما قدم إدوارد فراي جدولاً لتقدير درجة الإنقرائية (المرجع ١٢ : ص ٥٧٧) .
- (٢١) لمزيد من التفاصيل حول بناء المنهج ، انظر المرجع ٢٦ : ص ٨٣-٨٩ .

المراجع

- ١ - الخولي ، محمد علي . التراكيب الشائعة في اللغة العربية . الرياض : دار العلوم ، ١٩٨٢ .
- ٢ - الخولي ، محمد علي . أساليب تدريس اللغة العربية . الرياض : مطبعة الفرزدق ، ١٩٨٢ .
- ٣ - طعيمة ، رشدي أحمد . نحو أداة موضوعية لتقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . دراسة مقدمة إلى ندوة إعداد وتأليف الكتب والمواد التعليمية لتدريس العربية لغير الناطقين بها . الرياض . ٥ - ٧ / ١٤٠٢ هـ .
- ٤ - القاسمي ، علي . اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى . الرياض : جامعة الرياض ، ١٩٧٩ .
- ٥ - الناقة ، محمود كامل . الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، مواصفاته وخطة تأليفه . دراسة مقدمة إلى ندوة أسس ومناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها . الدوحة ، ٥ - ٧ / ٥ / ١٩٨١ .
- ٦ - يونس ، فتحي علي . تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب ، بحث تجريبي . القاهرة : دار الثقافة ، ١٩٧٨ .

7. Alkhuli, Muhammad Ali. **A Comtrastive Transformational Grammar : Arabic and English**. Leiden : Brill Co., 1979.
8. Bratel, K.J. « Selecting the Foreign Language Textbook », **Modern Language Journal**, No. 58, pp. 326-329, 1974.
9. Cox, D.R. « Criteria for Evaluation of Reading Materials », **The Reading Teacher**, Vol. 24, No. 2, pp. 140-145, 1970.
10. Dechant, E.V. **Improving the Teaching of Reading**. Englewood Cliffs, N.J.: Prentice Hall Inc., 1964.
11. Fiks, A.I. and Corbino, j.p « Course Density and Student Perception », **Language Learning**, XVII, july 1967.
12. Fry, E. « A Readability Formula that Saves Time », **Journal of Reading**, XI, April 1968.

13. Heat, R.W., ed. **New Curricula**. New York : Harper and Row Publishers Inc., 1964.
14. Huxley, R. and Ingram, E., ed. **Language Acquisition : Model and Methods**. London : Academic Press, 1971.
15. Indiana Department of Public Instruction. **1977 Language and Arts Textbook Adoption**. Indianapolis, Indiana : 1977.
16. Knap, Donald. « What's Wrong with the Text ?**BESL Reporter**, New Holland, Pennsylvania, Vol. 2, No. 1. 1976.
17. Miller, G.A. **Language and Communication**. N.Y. : McGraw-Hill Book Co., 1951.
18. Neagley, R.L. and Evans, N.D. **Handbook for Effective Curriculum Development**. Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall, Inc., 1967.
19. Oliva, P.F. **The Teaching of Foreign Languages**. Englewood Cliffs, N.J. : Prentice-Hall, Inc., 1969.
20. Ollman, M.J., ed. **MLA Selective List of Materials for Use by Teachers of Modern Foreign Languages**. New York : The Modern Language Association of America, 1962.
21. Rivers, W.M. **Teaching Foreign Language Skills**. Chicago : The University of Chicago Press, 1972.
22. Spencer, D.H. **Guided Composition Exercises**. London : Longman Group Ltd., 1967.
23. Stevick, E.W. **Adapting and Writing Language Lessons**. Washington, D.C. : Foreign Service Institute, 1971.
24. Sutura, M.C. **Basic Readers for English Teaching**. Quezon City, the Philippines : Phoenix Publishing House, 1970.
25. Taba, Hilda. **Curriculum Development - Theory and Practice**. New York : Harcourt Brace and World, Inc., 1962.
26. Tyler, R.W. **Basic Principles of Curriculum and Instruction**. Chicago : The University of Chicago Press, 1969.

خلاصة تقييم الكتاب الأساسي لتعليم اللغة لغير الناطقين بها

يهدف هذا البحث إلى تحديد المعايير التي يمكن بواسطتها تقييم أي كتاب أساسي لتعليم أية لغة أجنبية لغير الناطقين بهذه اللغة . ولقد جعل البحث مجالات التقييم عشرة هي : إعداد الكتاب ، المحتوى المعرفي والثقافي ، المهارات اللغوية ، المفردات ، التراكيب ، التدريبات والتقييم ، طريقة التدريس ، إخراج الكتاب ، جوانب عامة ، والمواد المصاحبة . وجعل المعايير مئة موزعة على المجالات العشرة .

وبعد تحديد المعايير ، تم بناء أداة تقييم تستند على المعايير المئة وتحتوي على مئة بند . وكان رصد درجة كل بند يتم باختيار إحدى التقديرات على سلم يتكون من ست نقاط . ثم حدد البحث كيفية استخدام أداة التقييم والشروط الواجب توفرها في المقيم .

ABSTRACT

The Evaluation

of

the Foreign-Language Basic Reader

This paper aims at specifying the criteria through which the foreign-language basic reader may be evaluated. The evaluation areas are classified into ten : the book preparation, informative-cultural content, language skills, vocabulary, general aspects, and allied materials. The paper has assigned one hundred evaluation criteria distributed among the ten evaluation areas.

After the process of criteria specification, an evaluation instrument has been constructed and has included one hundred items parallel to the one hundred criteria.

For each item, the evaluator has to select one numerical choice on a six-point scale. The paper has also given guidelines to help achieve optimal employment of the evaluation instrument.

طابع جامعة أم القرى